

القراءات الشاذة عند ابن عطية في كتابه المحرر الوجيز
(الجزء التاسع والعشرون "تبارك" كاملاً)
- جمعاً ودراسةً وتوجيهاً -

The abnormal readings of Ibn Attia Fi kitaba'i al-'ahmīr al-wa'jiz
(Part XXIX "Blessed" in full)
- Collection, study and guidance -

[10.35781/1637-000-124-001](https://doi.org/10.35781/1637-000-124-001)

د. حنين بنت محمد بن هاشم الفتاوي*

*الأستاذ المساعد بقسم القراءات، بكلية الدعوة وأصول الدين
جامعة أم القرى - المملكة العربية السعودية

الملخص:

بالقراءات الشاذة وحكمها وأشهر روايتها والكتب التي
ألفت فيها، وبينت آخر معنى علم توجيه القراءات
ومُسمياته وذكرت طرفاً من الكتب التي اعتنت بهذا
الفن، ثم أدرجت ثلاثة مباحث حوى كل واحد منها
عدداً من المطالب، يلي ذلك خاتمة تضمنت أهم
النتائج.

منهج البحث: حصرت القراءات الشاذة بذكر
الآية القرآنية بالرسم العثماني، ثم أذكر القراءة
الشاذة معزوة لمن قرأ بها، ثم أوضح توجيهها
وحجج العلماء المذكورة فيها بالرجوع إلى كتب
التوجيه، والتفسير، وكتب القراءات الشاذة،
وغيرها، اكتفيت بترجمة مختصرة لمؤلف الكتاب
الإمام ابن عطية الأندلسي.

أهم النتائج: معرفة المضردات القرائية
والكلمات الفرشية، وتمييز الشاذة منها، أمر من
الأهمية بمكان لاسيما لحفاظ القرآن، وكثرة
القراءات الشاذة في بعض الكلمات الفرشية مما
يربوا في مجموعـه "مع المتواتر" على أربعة أو خمسة
أوجه في الكلمة الواحدة!

الكلمات المفتاحية: جزء تبارك، المحرر
الوجيز، الشاذة، التوجيه.

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على
أشرف الأنبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى آله
وصحبه أجمعين، وبعد: أقدم بين أيديكم هذا
البحث الذي يدور حول علم توجيه القراءات الشاذة،
وقد وسمته بعنوان: [القراءات الشاذة عند ابن عطية
في كتابه المحرر الوجيز (الجزء التاسع والعشرون
"تبارك" كاملاً) - جمعاً ودراسةً وتوجيهاً -].

أهداف البحث: جمع وبيان كل ما ورد في كتاب
المحرر الوجيز من قراءات شاذة (في سور الجزء
التاسع والعشرين كاملاً) وتسليط الضوء على خلاف
علماء القراءات في كل مفردة شذت عن الروايات
المتواترة، ودراسة مسوغات قبولها وطرق توجيهها
من حيث اللغة والإعراب.

هيكلية البحث: يشتمل البحث على: مقدمة،
وتمهيد، وثلاثة مباحث، وخاتمة حوت أهم النتائج
والتوصيات، وفهرس. بينت في المقدمة أهمية
الموضوع وأسباب اختياره، وثبتت بذكر هيكلية
البحث افتتاحيتها بتمهيد ترجمت فيه باختصار
لمؤلف (المحرر الوجيز) الإمام ابن عطية
الأندلسي، وأتبعته بترجمة كتابه، ثم عرفت

The abnormal readings of Ibn Attia Fi kitaba'i al-'ahmīr al-wa'jiz (Part XXIX "Blessed" in full) - Collection, study and guidance -

Doctor Haneen bint Muhammed Bin Hashem Alfawtawi*

*Assistant Professor, Department of Readings, College of Da'wah
and Fundamentals of Religion
um Al-Qura University – Kingdom of Saudi Arabia

Abstract

Praise be to Allah, Lord of the Worlds, and prayers and peace be upon the most honorable of the prophets and messengers of our Prophet Muhammad and his family and companions, and after: I present in your hands this research, which revolves around the science of directing abnormal readings, and I have tagged it entitled: [Abnormal readings according to Ibn Attia in his book Al-Muhrir Al-Wajeez (Part Twenty-Nine, "Blessed" in full) - collecting, studying and directing -].

Research objectives: Collecting and clarifying all the abnormal readings mentioned in the book of the brief editor (in the chapter of the twenty-ninth part in full) and highlighting the disagreement of the scholars of readings in each vocabulary deviated from the frequent narrations, and studying the justifications for their acceptance and ways of directing them in terms of language and syntax.

Research Structure: The research includes: an introduction, an introduction, three sections, a whale conclusion, the most important results and recommendations, and an index. In the introduction, I showed the

importance of the topic and the reasons for its choice, and I mentioned the structure of the research, which opened with a preface in which I translated briefly to the author (Al-Wajeez editor) Imam Ibn Attia Al-Andalusi, and followed by translating his book, then I knew the abnormal readings and their rule and the most famous narrators and the books in which they were authored, and showed another the meaning of the science of directing readings and its names and mentioned a party of books that took care of this art, and then included three detectives containing each of them A number of demands, followed by a conclusion that included the most important results.

Research methodology: I limited the abnormal readings by mentioning the Qur'anic verse in the Ottoman drawing, then I mention the abnormal reading attributed to those who read it, then explained its guidance and the arguments of the scholars mentioned in it by referring to the books of guidance, interpretation, books of abnormal readings, and others, I was satisfied with a brief translation of the author of the book, Imam Ibn Attia Al-Andalusi.

The most important results: Knowing the reading vocabulary and the brush words, and distinguishing abnormal ones, is of great importance, especially for memorizing the Qur'an, and the large number of abnormal

readings in some brush words, which exceeds in total - with the frequency - four or five aspects in one word!

Keywords: blessed part, brief editor, anomalous, guidance.

مقدمة

الحمد لله الذي علمنا البيان، والصلاة والسلام على من أقرأنا القراءات والقرآن، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً على مرّ الأزمان، وبعد:

يتميز علم القراءات القرآنية بكثرة فنونه وتنوع العلوم المتعلقة به، والتي من ضمنها وأهمها علم التوجيه والاحتجاج، ولم يقتصر هذا العلم على ما تواتر فحسب، بل إن العلماء اعتنوا بالقراءات كلها شاذها ومتواترها، وألفوا فيها الكتب المهمة ذات الفوائد الملمة.

فارتأيت أن أتناول من خلال هذا البحث كتاب (المحرر الوجيز للإمام ابن عطية الأندلسي) فاشتغلت بتتبع ما ورد في (الجزء التاسع والعشرين من القرآن الكريم) من قراءات شاذة، وجمعت أقوال العلماء في الاحتجاج لها وبينت الأوجه النحوية واللغوية في تخريجها.

أهمية الموضوع وأسباب اختياره:

- 1- يستمد الموضوع أهميته من أهمية الكتاب العلمي القيم النفيس (المحرر الوجيز).
- 2- تميّز كتاب ابن عطية بكثرة المراجع والمصادر التي استقى منها القراءات القرآنية.
- 3- عدم وجود بحث أو رسالة للمحرر الوجيز أفردت شواذ (جزء تبارك) بالدراسة.
- 4- دراسة طرف من علوم القراءات عموماً والمتعلقة بعلم توجيه شواذ القراءات خصوصاً.

أهداف البحث:

- 1- دراسة ما حواه كتاب ابن عطية، وذكر ما ورد فيه من القراءات الشاذة في الجزء (التاسع والعشرين) من كتاب الله تعالى، مع بيان توجيهها.
- 2- حصر القراءات الشاذة الواردة في تفسير المحرر الوجيز وذكر جميع مواضعها في (جزء تبارك كاملاً) وبيان عللها وحجج العلماء فيها، مما يسهل على الباحثين تمييزها والوصول إليها.

3- الرغبة في التيسير على طلاب علم القراءات، بحصرها ما ورد في كتاب ابن عطية من قراءات شاذة في الجزء التاسع والعشرين وجمعها في مبحث واحد.

حدود البحث: ذكر جميع القراءات الشاذة الواردة في كتاب الإمام ابن عطية الأندلسي المسمى ب: (المحرر الوجيز في التفسير الكتاب العزيز) وحصرت جزئية البحث في (جزء تبارك كاملاً) وأتبع كل موضع بذكر توجيه القراءة الشاذة وعللها.

منهج البحث:

- 1- كتبت جميع الآيات بالرسم العثماني وفقاً لمصحف المدينة المنورة للنشر الحاسوبي، ووضعتها بين «قوسين مزينين».
- 2- عزوت الآيات القرآنية إلى سورها، مع ذكر رقم الآية واسم السورة، ووضعتها بين [قوسين معكوفين].
- 3- اقتصر في هذا البحث على ذكر القراءات الشاذة فقط والتي وردت في الجزء التاسع والعشرين من القرآن الكريم في كتاب المحرر الوجيز.
- 4- وثقت جميع القراءات الشاذة التي ذكرها المؤلف من أمهات الكتب المعتمدة في هذا الفن مثل: المحتسب في تبين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، ومختصر في شواذ القرآن.
- 5- راجعت كتب التفسير، والكتب التي أفردت للقراءات الشاذة، ومعاجم اللغة العربية؛ لبيان علل القراءات والاحتجاج لها.
- 6- اختصرت في التوثيق على ذكر الكتاب فقط؛ لعدم إثقال الحواشي، وأرجعت بيانات الكتاب المعزو إليه - كعنوان الكتاب كاملاً، واسم المؤلف و... - إلى فهرس المصادر والمراجع.
- 7- راعيت الأقدمية التاريخية عند سرد المراجع في الحاشية.
- 8- ذلت البحث بفهرس حوى المصادر والمراجع ورتبتها ترتيباً أبجدياً.
- 9- لم أترجم للأعلام، وأوجزت ترجمة لمؤلف الكتاب الإمام ابن عطية الأندلسي.

الدراسات السابقة:

لم أقف -حسب اطلاعي- على دراسة مستقلة أو بحث أو رسالة في كتاب المحرر الوجيز أفردت شواذ (جزء تبارك) بالدراسة والاحتجاج.

٨٨ هيكلة البحث ٨٨

قسمت البحث إلى: مقدمة، وتمهيد، وثلاثة مباحث، وخاتمة، وفهرس.

المقدمة تتضمن: أهمية الموضوع وأسباب اختياره، وأهداف البحث، وهيكلته.

❖ التمهيد، ويحتوي على:

- أولاً: التعريف بالإمام ابن عطية الأندلسي.
- ثانياً: التعريف بكتاب (المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز).
- ثالثاً: منهج الإمام ابن عطية في تفسيره.
- رابعاً: مصادر الإمام ابن عطية في تفسيره.
- خامساً: تعريف مختصر بالقراءات الشاذة.
- سادساً: تعريف مختصر بعلوم التوجيه.

المبحث الأول: دراسة الثلث الأول من جزء تبارك. وتحت ثلاثة مطالب:

- المطلب الأول: القراءات الشاذة الواردة في سورة الملك وتوجيهها
- المطلب الثاني: القراءات الشاذة الواردة في سورة القلم وتوجيهها
- المطلب الثالث: القراءات الشاذة الواردة في سورة الحاقة وتوجيهها

❖ المبحث الثاني: دراسة الثلث الثاني من جزء تبارك. وتحت ثلاثة مطالب:

- المطلب الأول: القراءات الشاذة الواردة في سورة المعارج وتوجيهها
- المطلب الثاني: القراءات الشاذة الواردة في سورة نوح ^{عليه السلام} وتوجيهها
- المطلب الثالث: القراءات الشاذة الواردة في سورة الجن وتوجيهها

❖ المبحث الثالث: دراسة الثلث الثالث من جزء تبارك. وتحت خمسة مطالب:

- المطلب الأول: القراءات الشاذة الواردة في سورة المزمل وتوجيهها
- المطلب الثاني: القراءات الشاذة الواردة في سورة المدثر وتوجيهها
- المطلب الثالث: القراءات الشاذة الواردة في سورة القيامة وتوجيهها
- المطلب الرابع: القراءات الشاذة الواردة في سورة الإنسان وتوجيهها
- المطلب الخامس: القراءات الشاذة الواردة في سورة المرسلات وتوجيهها

الخاتمة: تحوي أهم النتائج والتوصيات. الفهرس: ضمته جميع المصادر والمراجع.

التمهيد

أولاً: التعريف بالإمام ابن عطية الأندلسي

1- اسمه ونسبه وكنيته: الإمام الكبير، قدوة المفسرين، أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن غالب بن عبد الرؤوف بن تمام بن عبد الله بن تمام بن عطية بن خالد بن عطية المحاربي الأندلسي، الغرناطي القاضي المالكي.¹

2- مولده ونشأته ومناقبه: ولد سنة إحدى وثمانين وأربعمائة، وقيل: سنة ثمانين وأربعمائة.²

نشأ في بيت علم وجلالة، ويعتبر والده اللبنة الأولى له في تلقيه للمعارف والعلوم - لا سيما وهو الإمام الجليل الحافظ الناقد المجود أبوبكر غالب بن عبد الرحمن يذكر أن والده كرر "صحيح البخاري" سبع مائة مرة! - فاعتنى به وبنشأته، وتلقى ابن عطية العلم وهو مراهق، وكان يتوقد ذكاء.³

تولّى قضاء المرية في سنة تسع وعشرين وخمسائة، فقد كان -رحمه الله- يتوخى الحق والعدل، وكان فقيهاً جليلاً، عارفاً بالأحكام والتفسير والحديث، نحويًا أديباً لغوياً، بارعاً شاعراً مفيداً، سنياً فاضلاً ضابطاً، غاية في حسن الفهم وجلالة التصرف وتوقد الذهن، ولو لم يكن له إلا تفسيره لكفى.⁴

3- شيوخه وتلاميذه: حدث عن:

- 1- الحافظ الحسين بن محمد بن أحمد أبو علي الغساني محدث الأندلس (ت 498هـ).
- 2- الفقيه أبو عبد الله محمد بن علي بن عبد العزيز بن حمدين التغلبي (ت 508هـ)
- 3- الفقيه أبو عبد الله محمد بن علي بن عبد العزيز بن حمدين التغلبي (ت 508هـ)
- 4- الحافظ أبو علي الحسين بن محمد بن سكرة الصدي (ت 514هـ).

¹ ينظر: المحرر الوجيز (1/ 26)، سير أعلام النبلاء للذهبي (14/ 401)، الوافي بالوفيات (18/ 40-41).

² المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز (1/ 26)، سير أعلام النبلاء للذهبي (14/ 401)، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة لجلال الدين السيوطي (2/ 73).

³ ينظر: المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز (1/ 26)، تاريخ الإسلام للذهبي (11/ 787 ت بشار)، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة لجلال الدين السيوطي (2/ 73)، قلادة النحر في وفيات أعيان الدهر (4/ 51).

⁴ ينظر: تاريخ الإسلام للذهبي (11/ 788 ت بشار)، الوافي بالوفيات (18/ 41)، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة لجلال الدين السيوطي (2/ 73).

5- والده الحافظ الناقد المجود أبوبكر غالب بن عبد الرحمن (ت 518هـ).

6- الفقيه أبو بحر سفيان بن العاصي بن أحمد الأسدي (ت 520هـ)

7- الفقيه أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن عتاب القرطبي (ت 520هـ)

8- الإمام أبو الحسن علي بن أحمد بن خلف الأنصاري المعروف بابن الباذش (ت 528هـ).⁵

أما بالنسبة لتلاميذه: فقد تميز الإمام ابن عطية بالبراعة في كثير من العلوم والمعارف، فكان من الطبيعي أن يتلمذ عليه وينهل منه كثير من رواد العلم، ومن أشهرهم:

1- الإمام الحافظ الثقة أبو بكر محمد بن خير بن عمر الإشبيلي (ت 575هـ).

2- الإمام الفيلسوف أبو بكر محمد بن عبد الملك بن طفيل القيسي (ت 581هـ).

3- الإمام أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد الأنصاري المشهور بابن حبيش (ت 584هـ).

4- الإمام العالم أبو جعفر أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن مضاء اللخمي القرطبي (ت 592هـ).

5- الإمام الفقيه أبو بكر محمد بن أحمد بن عبد الملك بن أبي جمرة المرسي (ت 599هـ).⁶

4- مؤلفاته: لقد أثرى ابن عطية -رحمه الله- المكتبة الإسلامية بالنفائس والذخائر التي من أشهرها: تفسير القرآن العظيم -مطبوع- وهو أصدق شاهد له بإمامته في العربية، ولو لم يكن له إلا تفسيره لكفاه.⁷

5- وفاته: كفّ بصره في آخر عمره، وكتب إلينا بإجازة ما رواه، وتوفي بحصن لورقة في ليلة خامس عشر رمضان سنة اثنتين - وقيل إحدى، وقيل ست- وأربعين وخمسمائة، عليه هواطل رحمة الغفور المنان.⁸

⁵ ينظر: المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز (1/ 26-27)، سير أعلام النبلاء للذهبي (14/ 401)، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة لجلال الدين السيوطي (2/ 73).

⁶ ينظر: المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز (1/ 27)، تاريخ الإسلام للذهبي (11/ 788 ت بشار)، سير أعلام النبلاء للذهبي (14/ 402)، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة لجلال الدين السيوطي (2/ 73).

⁷ ينظر: المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز (1/ 28)، تاريخ الإسلام للذهبي (11/ 787 ت بشار)، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة لجلال الدين السيوطي (2/ 73).

⁸ ينظر: المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز (1/ 29)، تاريخ الإسلام للذهبي (11/ 787 ت بشار)، سير أعلام النبلاء للذهبي (14/ 401)، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة لجلال الدين السيوطي (2/ 73).

ثانياً: التعريف بكتاب (المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز)

إن كتاب المحرر الوجيز يُعدّ موسوعة جليّة الفائدة عظيمة النفع، يكفينا أن نعلم أن ابن عطية -رحمه الله- أراد أن يختار علماً لنفسه، ينفعه بعد موته ورمسه، فعلم أن شرف العلم على قدر شرف المعلوم، ووجد أن كل ما يتصل بكتاب الله ﷻ هو أكثر العلوم نفعاً وأرسخها، وأجمل المعارف أنواراً وأسطعها

فعزم على وضع هذا التفسير، تقرّباً إلى الله من عبده الفقير

فأخرج إلى النور، أشهر كتب التفسير بالمأثور:

تفسير ابن عطية (المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز)

ولهذا التفسير قيمته العلمية بين التفاسير، ويرجع ذلك إلى أن ابن عطية -رحمه الله- أضفى عليه من روحه العلمية ما أكسبه رواجاً، وقبولاً. وقد لخصه مؤلفه من كتب تفاسير المنقول متحرّياً الصحيح منها، والحق أنه أحسن وأبدع، وصار تفسيره أصدق شاهد لمؤلفه ببراعته في العربية وغيرها من النواحي العلمية.⁹

ثالثاً: منهج الإمام ابن عطية في تفسيره:

لخصّ لنا أبو حيان منهج ابن عطية بقوله: (وكتاب ابن عطية أنقل وأجمع وأخلص)¹⁰ فقد سلك ابن عطية في تأليف كتابه مسالك المفسرين، وجاء كتابه جامعاً بين المعقول والمأثور، ومن أهم الأسس التي قام عليها منهجه:

- 1- الجانب الأثري: فنجدّه يذكر دائماً ما روي عن رسول الله ﷺ وما روي عن الصحابة والتابعين رضي الله عنهم في تفسير القرآن.
- 2- جانب الرأي: كان رحمه الله يكثر في تفسيره من ذكر الوجوه التي يمكن حمل الآية عليها نقلاً عن المفسرين وغيرهم.¹¹

⁹ ينظر: المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز (1/ 28)، التفسير والمفسرون (1/ 170-172).

¹⁰ البحر المحيط (1/ 21).

¹¹ المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز (1/ 19).

رابعاً: مصادر الإمام ابن عطية في تفسيره:

تعتبر المصادر النواة الأولى للمفسر، سواء كانت هذه المصادر متمثلة في الكتب التي استفاد منها أو في الشيوخ التي تلقى عنها، ويمكن أن نقسم المصادر التي استقى منها ابن عطية إلى نوعين:

أ/ شيوخه وقد تقدم ذكرهم ب/ الكتب ونذكر طرفاً منها

1- من مصادر ابن عطية في التفسير:

1. (جامع البيان في تفسير القرآن) للطبري (ت 313هـ).
2. (التحصيل لفوائد كتاب التفصيل الجامع لعلوم التنزيل) لأبي العباس أحمد بن عمار المهدوي التميمي (ت 430هـ).

2- من مصادر ابن عطية في الحديث:

1. (صحيح البخاري المسمى بالجامع الصحيح) للبخاري (ت 256هـ).
2. (المسند الصحيح) للإمام مسلم النيسابوري (ت 261هـ).

3- من مصادر ابن عطية في علم القراءات:

1. (المحتسب) لأبي الفتح عثمان بن جني (ت 392هـ).
2. (الحجة في علل القراءات السبع) لأبي الحسن الفارسي (ت 377هـ).

4- من مصادر ابن عطية في الفقه:

1. (الموطأ) وهو لإمام دار الهجرة مالك بن أنس (ت 179هـ).
2. (المختصر) لعبد الله بن عبد الحكم بن أعين (ت 214هـ).

5- من مصادر ابن عطية في اللغة والنحو والمعاني:

1. (معاني القرآن للفراء) وهو لأبي زكريا يحيى بن زياد الفراء (ت 217هـ).
2. (المجمل في اللغة) لأحمد بن فارس بن زكريا بن محمد بن حبيب القزويني (ت 395هـ).¹²

¹² ينظر: المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز (1/ 20-25).

خامساً: تعريف مختصر بالقراءات الشاذة.

1. الشاذ في اللغة: شَذَّ يَشُدُّ وَيَشُدُّ شَذًّا وشُدُودًا: إذا تفرق، ندر عن الجمهور، والشاذ: ما يكون مخالفاً للقياس، من غير نظر إلى قلة وجوده وكثرته.¹³
 2. القراءات الشاذة اصطلاحاً: فهي ما اختلف فيها ركن من أركان القراءة الثلاثة: التواتر، وموافقة الرسم العثماني، وموافقة وجه من وجوه اللغة العربية.¹⁴
- ومصطلح الشذوذ عند القراء يدخل فيه ما يسمى بـ "القراءات الضعيفة" و "القراءات الغريبة" و "القراءات المدرجة" و "القراءات المتروكة" و "القراءات الباطلة" و "القراءات الموضوعة" و "القراءات المنكرة"، كلها عند القراء من قبيل الشاذ، كما أن جمهور القراء يطلقون على "القراءات الأحاد" شاذة أيضاً على وجه التجوز؛ لاختلال ركنها الركين وهو: التواتر.¹⁵
- والصحيح أن ما وراء العشرة فهو شاذ.¹⁶

3. حكم القراءات الشاذة:

كل قراءة وراء العشر لا تعتبر قرآناً، ولا يحكم بقرآنيتهما، وعليه لا تجوز قراءتها لا في الصلاة ولا في خارجها، ولكن يجوز تدوينها في الكتب، وتعلمها وتعليمها، وبيان وجهها من حيث الإعراب واللغة والمعنى، واستنباط الأحكام الشرعية منها، إذ القول في القراءات الشاذة كالقول في الأحاديث الضعيفة، ويجوز أيضاً الاستدلال بها على وجوه اللغة العربية، وفتاوى العلماء منطبقة على ذلك.¹⁷

4. رواية القراءات الشاذة: ينقسمون إلى قسمين:

القسم الأول: وهم كثير، رَوَوْا القراءات الشاذة بصورة عامة، حتى ورد عن بعض الأئمة العشرة رواية القراءات الشاذة، فمن الصحابة: ابن مسعود، ومسروق بن الأجدع بن مالك، وعبد الله بن الزبير

¹³ ينظر: جمهرة اللغة (1/ 117)، التعريفات (ص124)، القاموس المحيط-فُصل الثَّيْن (ص334).

¹⁴ مقدمات في علم القراءات (ص72).

¹⁵ ينظر: مقدمات في علم القراءات (ص71-72)، مختصر العبارات لمعجم مصطلحات القراءات (ص92-93).

¹⁶ النشر في القراءات العشر (1/ 45)

¹⁷ ينظر: منجد المقرئين ومرشد الطالبين (ص21-22)، القراءات الشاذة وتوجيهها من لغة العرب (ص9-10)، مقدمات في علم

القراءات (ص74)

ومن التابعين: أبان بن عثمان بن عفان، ونصر بن عاصم الليثي البصري، ومجاهد بن جبر، والضحاك بن مزاحم، ومحمد بن سيرين، وغيرهم.

القسم الثاني: وهم أربعة، أشهر أصحاب القراءات الشاذة:

- 1- الحسن البصري: هو أبو سعيد الحسن بن يسار البصري (ت 110 هـ).
- 2- ابن محيصن المكي: محمد بن عبد الرحمن بن محيصن السهمي (ت 123 هـ).
- 3- الأعمش: هو أبو محمد سليمان بن مهران الأعمش، الأسدي الكوفي (ت 148 هـ).
- 4- يحيى اليزيدي البصري: أبو محمد يحيى بن المبارك بن المغيرة العدوي (ت 202 هـ).¹⁸
5. أشهر الكتب المؤلفة في القراءات الشاذة:

- 1 - الشواذ في القراءات، لابن مجاهد (ت 324 هـ).
- 2 - مختصر في شواذ القرآن، لابن خالويه (ت 370 هـ).
- 3 - التعريف بالقراءات الشواذ، لأبي عمرو الداني (ت 444 هـ).
- 4 - الإقناع في القراءات الشاذة، لأبي علي الأهوازي (ت 446 هـ).
- 5 - نهاية البررة فيما زاد على العشرة، لابن الجزري (ت 833 هـ).
- 6 - القراءات الشاذة وتوجيهها من لغة العرب لعبد الفتاح القاضي (ت 1403 هـ).¹⁹
- سادساً: تعريف مختصر بعلم التوجيه.

1. تعريف علم التوجيه القراءات: هو علم بيان وجوه القراءات القرآنية من حيث اللغة والمعنى، وتوضيح مستنداتها اللغوي من الجوانب النحوية، واللغوية، والصوتية، والصرفية، والدلالية²⁰، كما يهدف

¹⁸ ينظر: منجد المقرئين ومرشد الطالبين (ص25)، مقدمات في علم القراءات (ص72-73)، مختصر العبارات لمعجم مصطلحات القراءات (ص90)

¹⁹ ينظر: مدخل في علوم القراءات (ص60)، مقدمات في علم القراءات (ص75).

²⁰ ينظر: مقدمات في علم القراءات (ص201)، الموسوعة القرآنية المتخصصة (1/ 336)

علم التوجيه إلى ردّ الانتقادات والاعتراضات التي يوردها اللغويين والنحاة والمفسرين على بعض وجوه القراءات²¹.

2. أسماء علم توجيه القراءات: وله أسماء عديدة منها: "حجة القراءات"، "الاحتجاج للقراءات"، "حجج القراءات"، "علل القراءات"، كما يطلق عليه "علم القراءات دراية"، "فقه القراءات"، إلا أن الأولى التعبير بـ"التوجيه"، فيقال: وجه كذا؛ لئلا يتوهم أن ثبوت القراءة متوقف على صحة تحليلها²².

والمقصود بـ"توجيه القراءات الشاذة": الشاذ الذي عرّفنا العلماء أنه مقبول، أي الوارد بسند مقبول، فاشتغلوا به رواية، ودراية، وتوجيهه علم من أنواع العلم، بل إن توجيه القراءة الشاذة أقوى في الصناعة من القراءة غير الشاذة؛ لأنه يصعب إدراك وجهه²³.

3. أشهر المصنفات في علم توجيه القراءات:

- 1- الحجة للقراءات السبع لابن خالويه (ت 370 هـ).
- 2- معاني القراءات لأبي منصور الأزهري (ت 370 هـ).
- 3- المحتسب لابن جنى (ت 392 هـ).
- 4- حجة القراءات لأبي زرعة ابن زنجلة (ت نحو 410 هـ).
- 5- الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها لمكي بن أبي طالب القيسي (ت 437 هـ).
- 6- القراءات الشاذة وتوجيهها من لغة العرب للشيخ عبد الفتاح القاضي (1403 هـ)²⁴.

✎ المبحث الأول: دراسة الثلث الأول من جزء تبارك

المطلب الأول: القراءات الشاذة الواردة في سورة الملك وتوجيهها

1. قوله تعالى: ﴿وَلِلَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ وَيَسُوءُ الْمَصِيرُ ۖ﴾ [الملك: 6] قرأ الحسن في رواية هارون عنه: (عَذَابٌ) بالنصب لأنه متعلق بـ﴿وَأَعْتَدْنَا﴾ معطوفاً على ﴿هُم﴾، و﴿عَذَابُ جَهَنَّمَ﴾ معطوفاً على ﴿عَذَابٌ﴾

²¹ ينظر: مقدمات في علم القراءات (ص201).

²² ينظر: مقدمات في علم القراءات (ص201)، الموسوعة القرآنية المتخصصة (1/ 336-337)، مختصر العبارات لمعجم مصطلحات القراءات (ص49-50).

²³ ينظر: الموسوعة القرآنية المتخصصة (1/ 337).

²⁴ ينظر: مقدمات في علم القراءات (ص202-204)، الموسوعة القرآنية المتخصصة (1/ 352-353).

السَّعِيرُ ﴿فَعُطِفَ مَنْصُوبًا عَلَى مَنْصُوبٍ، وَمَجْرُورًا عَلَى مَجْرُورٍ، وَأَعَادَ الْخَافِضُ؛ لِأَنَّ الْمَعْطُوفَ عَلَيْهِ ضَمِيرٌ. وَالْمَرَادُ بِالذِّمِّ مَحْذُوفٌ تَقْدِيرُهُ: وَيَسُّ الْمَصِيرِ مَصِيرَهُمْ، أَوْ عَذَابُ السَّعِيرِ، أَوْ عَذَابُ جَهَنَّمَ. ²⁵

2. قوله تعالى: ﴿تَكَادُ تَمَيِّزُ مِنَ الْغَيْظِ كُلَّمَا أُلْقِيَ فِيهَا فَوْجٌ سَأَلَهُمْ خَزَنَتُهَا أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ﴾ [الملك: 8]

قرأ الضحاك: (تَمَيِّزُ) بِأَلْفٍ عَلَى وَزْنِ تَفَاعَلٍ، وَأَصْلُهُ: تَتَمَيَّزُ بَتَاءَيْنِ، فَحُذِفَ إِحْدَاهُمَا وَالْمَرَادُ: جُعِلَتْ جَهَنَّمَ كَالْمَفْتَاطَةِ عَلَيْهِمْ لَشِدَّةِ غَلِيَانِهَا بِهِمْ. وَقَرَأَ طَلْحَةُ: (تَتَمَيِّزُ) لِأَنَّ أَصْلَ الْكَلِمَةِ بَتَاءَيْنِ، أَمَا مَنْ قَرَأَ بَتَاءً وَاحِدَةً (تَمَيِّزُ) فَقَدْ أَدْغَمَ إِحْدَى التَّائِينَ فِي الْأُخْرَى. وَهَذَا كُلُّهُ اسْتِعَارَةٌ مِنْ قَوْلِهِمْ: تَمَيِّزُ فُلَانٍ مِنَ الْغَيْظِ بِمَعْنَى: انْفَصَلَ بَعْضُهُ مِنْ بَعْضٍ مِنَ الْغَيْظِ، فَ﴿مِنْ﴾، سَبَبِيَّةٌ أَيْ: بِسَبَبِ الْغَيْظِ. ²⁶

3. قوله تعالى: ﴿أَمَنْ هَذَا الَّذِي هُوَ جُنْدٌ لَكُمْ يَنْصَرُّكُمْ مِنْ دُونِ الرَّحْمَنِ إِنَّ الْكُفْرَونَ إِلَّا فِي غُرُورٍ﴾ [الملك: 20]

قرأ طلحة بن مصرف: (أَمَنْ) بِتَخْفِيفِ الْمِيمِ.

(أَمْ مَنْ) الْأَصْلُ فِيهَا التَّقَاءُ مِيمٌ (أَمْ) وَمِيمٌ (مَنْ) أَدْغَمَهَا الْجُمْهُورُ، بَيْنَمَا قَرَأَ طَلْحَةُ بِتَخْفِيفِ الْمِيمِ وَنَقَلَهَا إِلَى الثَّانِيَةِ، وَ(أَمْ) هُنَا بِمَعْنَى (بَلْ) خَاصَّةٌ: لِأَنَّ بَعْدَهَا اسْمَ اسْتِفْهَامٍ فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ عَلَى الْإِبْتِدَاءِ، خَبَرَهُ اسْمُ الْإِشَارَةِ ﴿هَذَا﴾ فَلَفْظُهُ لَفْظُ الاسْتِفْهَامِ: أَهَذَا الَّذِي هُوَ جُنْدٌ لَكُمْ يَنْصَرُّكُمْ؟ وَتَأْتِي بِمَعْنَى: مَنْ هُوَ نَاصِرُكُمْ إِنْ ابْتَلَاكُمْ بِعَذَابِهِ؟ لَا أَحَدٌ يَنْصَرُّكُمْ، وَفِيهِ التَّقْرِيعُ وَالتَّوْبِيخُ. ²⁷ وَكَذَا تَوْجِيهِ قِرَاءَةِ طَلْحَةَ أَيْضًا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿أَمَنْ يَمْشِي مُكِبًّا عَلَى وَجْهِهِ أَهْدَى أَمَنْ يَمْشِي سَوِيًّا عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ [الملك: 22] قَرَأَ: (أَمَنْ يَمْشِي) بِتَخْفِيفِ الْمِيمِ، وَ(مَنْ) فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ بِالْإِبْتِدَاءِ، خَبَرَهُ: ﴿أَهْدَى﴾، وَعُطِفَ عَلَيْهِ: ﴿أَمَنْ يَمْشِي سَوِيًّا عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾. ²⁸

4. قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً سَيَّتَتْ وَجُوهَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَقِيلَ هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تَدْعُونَ﴾ [الملك: 27]

²⁵ ينظر: مختصر شواذ القراءات (ص160)، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز (5/ 339)، الدر المصون في علوم الكتاب المكنون (10/ 382).

²⁶ ينظر: شواذ القراءات للكرمانى (ص479)، المحرر الوجيز (5/ 339)، البحر المحيط في التفسير (10/ 224)، الدر المصون في علوم الكتاب المكنون (10/ 383).

²⁷ ينظر: المحرر الوجيز (5/ 342)، البحر المحيط في التفسير (10/ 228)، اللباب في علوم الكتاب (19/ 252-253)، الموسوعة القرآنية (6/ 334).

²⁸ ينظر: إعراب القرآن للنحاس (4/ 310)، مختصر في شواذ القرآن (ص160)، المحرر الوجيز (5/ 343).

قرأ أبو رجاء والحسن والضحاك وابن يسار وقتادة وسلام: خفيفة ساكنة الدال ﴿تَدْعُونَ﴾

أي: هذا الذي كنتم به تدعون الله أن يوقعه بكم، كقوله تعالى: ﴿سَأَلْ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ﴾ [المعارج: 1] وتأتي على معنى: يستعجلون، كقولهم: ﴿وَقَالُوا رَبَّنَا عَجِّلْ لَنَا قِطْنَآ قَبْلَ يَوْمِ الْحِسَابِ﴾ [ص: 16] و ﴿فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حَجَارَةً مِّنَ السَّمَآءِ أَوْ ائْتِنَا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾ [الأنفال: 32].²⁹

المطلب الثاني: القراءات الشاذة الواردة في سورة القلم وتوجيهها

1. قوله تعالى: ﴿تَ وَالْقَالِ وَمَآ يَسْطُرُونَ﴾ [القلم: 1]

- قرأ عيسى بن عمر بخلاف: (نون) بالنصب، والمراد: اقرأ نون، أو: اذكر نون، وهذا يقوي كونها اسماً للسورة، فهو مؤنث سُمي به مؤنث، ففيه تعريف وتأنيث؛ ولذا لم ينصرف.

وإذا كان الهجاء أول سورة على حرف واحد مثل: ﴿تَ﴾ ففيه وجهان في العربية: إن نويت الهجاء تركته جزءاً وكتبته حرفاً واحداً، أما إن جعلته اسماً للسورة أو في مذهب قسَم، فتكتبه على هجائه وتنصب النون الأخيرة من (نون)؛ لأنه قد صار أداة.

والعلة في كون (نون) تبين تبعدها من الواو؛ لأن النون بطرف اللسان والواو بالشفيتين.³⁰

- وقرأ ابن عباس وابن أبي إسحاق والحسن: (نون) بكسر النون، كما تقول في القسم بالله، وقيل كُسِرَتْ على الأصل في التخلص لاجتماع الساكنين.³¹

2. قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّكُمُ الْمَفْتُونُ﴾ [القلم: 6] قرأ ابن عبله: (في أيكم المفتون) قال مجاهد والفراء: الياء بمعنى (في) أي: في أي فريق منكم النوع المفتون؟ في الفرقة التي فيها رسول الله ﷺ وأصحابه ﷺ، أو في الفرقة التي فيها أبو جهل وذووه؟

²⁹ ينظر: مختصر في شواذ القرآن (ص160)، المحتسب في تبیین وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها (2/ 383)، المحرر الوجيز (343/ 5).

³⁰ ينظر: معاني القرآن للفراء (1/ 10)، معاني القرآن للأخفش (1/ 22-24)، البستان في إعراب مشكلات القرآن (4/ 6-7)، المحرر الوجيز (345/ 5).

³¹ ينظر: المحرر الوجيز (5/ 345-346)، إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر (ص552)، القراءات الشاذة وتوجيهها من لغة العرب (ص78، 89).

وهو قول حسن قليل التكلف، ولا تكون إن حرفاً بمعنى حرف، بل نقول إن هذا المعنى يتوصل إليه ب (ي) وب (الباء) أيضاً.³² لأن الباء بمعنى: (ي) تقول كنت ببلد كذا أي (في) بلد كذا، وتقديره: في أيكم المفتون، قال الزجاج: (أي) فرقة الإسلام أم في فرقة الكفرة)³³.³⁴

قال الضراء: (وان شئت جعلته ﴿يَأْيِكُمْ﴾: (ي) أيكم أي: في أي الفريقين المجنون)³⁵، ويؤيد هذا قراءة ابن أبي عبل.³⁶

3. قوله تعالى: ﴿أَن لَّا يَدْخُلَنَّهَا الْيَوْمَ عَلَيْكُمْ مَسْكِينٌ﴾ [القلم: 24] قرأ ابن مسعود وابن أبي عبل: ﴿لَّا يَدْخُلَنَّهَا﴾ بغير ﴿أَن﴾؛ لأنَّ المعنى: يتخافتون يقولون سرّاً، فالتخافت قول، والقول في أصله حكاية، فإذا لم يظهر القول جاز إثبات ﴿أَن﴾ وسقوطها، كما في قوله ﷺ: ﴿يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ لِلَّذِ كَرَّمْتُ حَظَّ الْأُنثَيَيْنِ﴾ [النساء: 11] لم يقل: أَن للذكر... وإن كان صواباً.³⁷
4. قوله تعالى: ﴿إِن لَّكَ فِيهِ لَمَّا تَخَيَّرُونَ﴾ [القلم: 38]

- قرأ طلحة والضحاك: (أن لكم) بفتح الهمزة، وهو منصوب ب ﴿تَدْرُسُونَ﴾ [القلم: 37] واللام في ﴿لَمَّا﴾ زيدت فيه للتأكيد، ونظيره قراءة من قرأ: ﴿إِلَّا أَنَّهُمْ لَيَأْكُلُونَ الطَّعَامَ وَيَمْشُونَ فِي الْأَسْوَاقِ﴾ [الفرقان: 20] بفتح همزة ﴿أَنَّهُمْ﴾. قال بعض المتأولين: إنه استئناف قول بمعنى: إن كان لكم كتاب، فلکم فيه متخير، وقال آخرون: إنَّ معموله ل ﴿تَدْرُسُونَ﴾، بمعنى تدرسون في الكتاب إن لكم ما تختارون من النعيم، وكسرت همزة (إِنَّ) لدخول اللام في الخبر، وهي في معنى: (أن) بفتح الألف.³⁸

5. قوله تعالى: ﴿إِن لَّكَ فِيهِ لَمَّا تَخَيَّرُونَ﴾ [القلم: 38]، ﴿إِن لَّكَ فِيهِ لَمَّا تَخَيَّرُونَ﴾ [القلم: 39]

³² ينظر: تفسير السمعاني (6/ 19)، المحرر الوجيز (5/ 346-347).

³³ معاني القرآن وإعرابه للزجاج (5/ 205)

³⁴ مدارك التنزيل وحقائق التأويل (3/ 519).

³⁵ معاني القرآن للفراء (3/ 173).

³⁶ فتح القدير للشوكاني (5/ 319)

³⁷ ينظر: معاني القرآن للفراء (176-175/3) إعراب القرآن للنحاس (5/ 8)، المحرر الوجيز (5/ 350)

³⁸ ينظر: المحرر الوجيز (5/ 351-352)، البحر المحيط في التفسير (10/ 245)، اللباب (19/ 296).

قرأ الأعرج في الموضعين: (أَنَّ لَكُمْ فِيهِ مَا تَخِيرُونَ)، (أَنَّ لَكُمْ مَا تَحْكُمُونَ) على الاستفهام
فيهما جميعاً.³⁹

6. قوله تعالى: ﴿أَمْ لَكُمْ أَيْمَنٌ عَلَيْنَا بَلِغَةُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَمَةِ إِنَّ لَكُمْ لِمَا تَحْكُمُونَ ٣٩﴾ [القلم: 39] قرأ الحسن بن أبي
الحسن: (بالغة) منصوبة على أنها حال من متعلق الجار والمجرور في ﴿لَكُمْ﴾ أو في ﴿عَلَيْنَا﴾، ويمكن
أن يكون حال من النكرة ﴿أَيْمَنٌ﴾ لتخصصه بالعمل أو بالوصف، أو لكونه نكرة مخصصة من
الضمير في قوله ﴿عَلَيْنَا﴾ إن جعلناه صفة. وقال الفراء: منصوبة على المصدر أي حقاً.⁴⁰

7. قوله تعالى: ﴿أَمْ لَمْ شُرَكَاءُ فُلْيَأتُوا شُرَكَائِهِمْ إِنْ كَانُوا صَادِقِينَ ٤١﴾ [القلم: 41] قرأ ابن أبي عبيدة وابن مسعود:
(فليأتوا بشركهم) بكسر الشين دون ألف، والشرك والشركاء بمعنى واحد، تقول: في هذا الأمر
شِرْك، وفيه شركاء، والمراد بذلك على القراءتين: الأصنام.⁴¹

8. قوله تعالى: ﴿يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ وَيُدْعَوْنَ إِلَى السُّجُودِ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ ٤٢﴾ [القلم: 42] قرأ ابن مسعود:
(يُكْشِف) بفتح الياء وكسر الشين مبنيًا للفاعل على أن المعنى يكشف الله ﷻ، وقرأ ابن عباس:
(تُكْشِف) بالتاء المضمومة أي: تكشف القيامة والشدة والحال الحاضرة عن ساق، وقرأ ابن عباس
أيضاً: (تُكْشِف) بالتاء المنتصبة يريد القيامة والساعة هي الكاشفة لشدتها قال أبو جعفر: وهذا
إسناد مستقيم، وحكى الأخفش عن ابن عباس أنه قرأ: بالنون مفتوحة وكسر الشين (تُكْشِف)
ورويت عن ابن مسعود.

ويضم الفاعل لدلالة الحال عليه كقولهم: من كذب كان شرّاً له، أي: كان الكذب شرّاً،
فأضمر المصدر لدلالة المثال عليه، وإذا كان غداً فأتني، بمعنى: إذا كان ما نحن عليه من البلاء في
غداً فأتني. وأما (تُكْشِف) بضم التاء فعلى نحو ذلك أيضاً، تكشف الآخرة هناك عن شدة، ويسرى
ثوبها عن الحال الصعبة. فالمعنى محمول على الشدة في ذلك اليوم، وهو مجاز معروف شائع في لسان
العرب.

³⁹ ينظر: المحرر الوجيز (5/ 351-352)، البحر المحيط في التفسير (10/ 245)، اللباب (19/ 296).

⁴⁰ ينظر: إعراب القرآن للنحاس (5/ 10)، المحرر الوجيز (5/ 352)، إتحاف فضلاء البشر (ص553)، القراءات الشاذة وتوجيهها
من لغة العرب (ص89).

⁴¹ ينظر: معاني القرآن للفراء (3/ 177)، المحرر الوجيز (5/ 352)، إعراب القراءات الشاذة للعكبري (2/ 610).

وعليه بيت الحماسة: كَشَفْتَ لَهُمْ عَنْ سَاقِهَا ... وَبَدَأَ مِنَ الشَّرِّ الصَّرَاحِ⁴²

ويجوز أن يكون المعنى: يوم يكشف الناس عن سوقهم لشدة ما هم فيه.⁴³

9. قوله تعالى: ﴿لَوْلَا أَنْ تَدَارَكَهُ نِعْمَةٌ مِنْ رَبِّهِ لَنُبِذَ بِالْعَرَاءِ وَهُوَ مَذْمُومٌ ۖ﴾ [القلم: 49]

- قرأ أبي بن كعب وابن مسعود وابن عباس: (تَدَارَكْتُهُ) على إظهار تأنيث النعمة ويجوز التذكير؛ لأنه تأنيث غير حقيقي، وذلك مثل قوله: ﴿وَأَخَذَ الَّذِينَ ظَلَمُوا الصَّيْحَةَ﴾ [هود: 67] وفي موضع آخر: ﴿وَأَخَذَتِ الَّذِينَ ظَلَمُوا الصَّيْحَةَ﴾ [هود: 94] لأن ﴿نِعْمَةٌ﴾ اسم مؤنث مشتق من فعل، ولك إذا تقدم فعله التذكير والتأنيث.

- وقرأ ابن هرمز والحسن: (تَدَارَكه) بتشديد الدال، والأصل تتداركه، فقلبت التاء دالاً، ثم أدغمت في الدال، ويجوز على حكاية الحال الماضية المنقضية، أي لولا أن يقال: تتداركه نعمة من ربه لنبذ بالعراء، ووجه القراءة قوله ﷺ: ﴿تُوجَدُ فِيهَا رَجُلَيْنِ يَقْتَتِلَانِ﴾ [القصاص: 15]، والتعبير بالمضارع على هذه القراءة لقصد حكاية الحال الماضية لغرابتها وعظم شأنها، و﴿أَنْ﴾ هنا مهملة، والنعمة: الاجتناء والصفح.⁴⁴

10. قوله تعالى: ﴿وَأِنْ يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَرِهِمْ لَمَّا سَمِعُوا الذِّكْرَ وَيَقُولُونَ إِنَّهُ لَمَجْنُونٌ ۚ﴾ [القلم: 51] في مصحف عبد الله بن مسعود: بالهاء (لَيُزْهِقُونَكَ) كما تقول: أزهدت السهم فزهق، وروى النخعي أن في قراءة ابن مسعود: (لَيُنْفِدُونَكَ) أي: لَيُزِيلُونَكَ، وذلك أن الرجل من العرب إذا أراد أن يعتان شيئاً - يصيبه

⁴² البيت من قصيدة لسعد بن مالك جد طرفة بن العبد، وقوله: "كشفت" أي الحرب، هذا مثل تضربه العرب في كشف الساق، وذلك أن الرجل إذا أراد أن يباشر أمراً شمر ذيله، فاستعمل ذلك في الحرب وخطوب الدهر التي تشتت وتعظم، وقد قيل: الساق اسم للشدة، وفسر عليه قوله ﷺ: ﴿يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ﴾ [القلم: 42] المعنى: يوم يكشف عن شدة بتصرف. الخصائص (3/ 254-255) حاشية رقم (1).

⁴³ ينظر: المحتسب (2/ 384-385)، الكشف والبيان عن تفسير القرآن (27/ 227)، المحرر الوجيز (5/ 352-353)، البحر المحيط في التفسير (10/ 247)، إعراب القرآن للنحاس (5/ 10-11).

⁴⁴ ينظر: معاني القرآن للفراء (3/ 178)، إعراب القرآن للنحاس (5/ 12)، المحتسب (2/ 385)، المحرر الوجيز (5/ 354)، البور الزاهرة (ص425).

بالعين- تجوع ثلاثة أيام، ثم يقول للذي يريد أن يعتانه: لَمْ أَرْ كَالْيَوْمَ مَالاً أَوْ إِبْلاً أَوْ مَا أَرَادَ. فيصيبها بالعين بهذا القول. فقالوا للنبي ﷺ لما سمعوا منه الذكر: ما رأينا مثل حججه! ونظروا إليه ليعينه.⁴⁵

المطلب الثالث: القراءات الشاذة الواردة في سورة الحاقة وتوجيهها

1. قوله تعالى: ﴿وَجَاءَ فِرْعَوْنُ وَمَنْ قَبْلَهُ وَالْمُؤْتَفِكَتُ بِالْحَاطِئَةِ ۙ﴾ [الحاقة: 9] في مصحف أبي بن كعب: (وَجَاءَ فِرْعَوْنُ وَمَنْ مَعَهُ) وفي حرف أبي موسى الأشعري: (وَمَنْ تَلْقَاءَهُ)، وقرأ طلحة بن مُصَرِّف: (وَمَنْ حَوْلَهُ).

هي شواهد لمن كسر القاف وفتح الباء (وَمَنْ قَبْلَهُ): لأنها كقولك: جاء فرعون وأصحابه. أي: ومن معه، ومن يليه ويحف به من جنوده وأتباعه، واختار أبي عبيد وأبي حاتم (وَمَنْ قَبْلَهُ) اعتباراً بقراءة عبد الله وأبي، وقبل الإنسان: ما يليه في المكان فهي بمنزلة في ذمتي وعندي وما يليني بأي وجه، وهو منصوب على ظرف المكان.⁴⁶

2. قوله تعالى: ﴿وَجَاءَ فِرْعَوْنُ وَمَنْ قَبْلَهُ وَالْمُؤْتَفِكَتُ بِالْحَاطِئَةِ ۙ﴾ [الحاقة: 9] قرأ الحسن على الأفراد: (والمؤتفكة) صفة لموصوف محذوف يدل عليه اشتقاق الوصف، والتقدير: القرى المؤتفكة، ﴿وَالْمُؤْتَفِكَةُ أَهْوَى﴾ [النجم: 53] وهي قرى قوم لوط الأربع (سدوم) و (عمورة) و (آدمة) و (صبويم)، واختلفت: صرفت وقلبت عاليها سافلها فانتفكت فهي مؤتفكة أي خسف بها، ووصفت بالمؤتفكات؛ لأن وصف جمع المؤنث يجوز أن يجمع وأن يكون بصيغة المفرد المؤنث. وقد صار هذا الوصف غالباً عليها بالغلبة.⁴⁷

3. قوله تعالى: ﴿وَإِذَا نَفَخَ فِي الصُّورِ نَفْخَةٌ وَاحِدَةٌ ۚ﴾ [الحاقة: 13] قرأ أبو السمال: (نَفْخَةٌ وَاحِدَةٌ) بالنصب.

هي في العربية جائزة على أن ﴿فِي الصُّورِ﴾ يقوم مقام ما لم يسم فاعله، فتقول: في الصور نفخاً، على لفظ الجر، والمعنى نفخ الصور نفخة واحدة.⁴⁸

⁴⁵ ينظر: كتاب فيه لغات القرآن (ص142)، معاني القرآن وإعرابه للزجاج (211/5 - 212)، مختصر في شواذ القرآن (ص161)، المحرر الوجيز (5/ 354).

⁴⁶ ينظر: معاني القرآن للراء (3/ 180)، المحرر الوجيز (5/ 358)، شواذ القراءات (ص282-283)، البستان في إعراب مشكلات القرآن (4/ 39).

⁴⁷ ينظر: المحرر الوجيز (5/ 358)، شواذ القراءات (ص283)، روح المعاني (15/ 48)، التحرير والتنوير (27/ 154)، (29/ 121)

⁴⁸ ينظر: معاني القرآن وإعرابه للزجاج (5/ 216)، مختصر في شواذ القرآن (ص161)، المحرر الوجيز (5/ 359).

4. قوله تعالى: ﴿وَحَمَلَتِ الْأَرْضُ وَالْجِبَالُ فَدُكَّنَا ذَكَّةً وَحَدَّةً ۚ﴾ [الحاقة: 14] قرأ ابن عباس فيما روي عنه: (وَحَمَلَتْ) بتشديد الميم للدلالة على التكثير، وقد يكون التشديد لتعدي الفعل إلى مفعولين، فتكون الأرض والجبال المفعول الأول أقيم مقام الفاعل والثاني محذوف تقديره: ريحاً أو ملائكة أو قدرة. وقد يكون المفعول الثاني أقيم مقام الفاعل على وجه القلب فيقال: حملت الأرض الملك، كقولك: ألبس عمر الجبة، وألبست الجبة عمراً.⁴⁹
5. قوله تعالى: ﴿كُنُيَّةً﴾، ﴿حَسَابِيَّةً﴾، ﴿مَالِيَّةً﴾، ﴿سُلْطَانِيَّةً﴾ [الحاقة: 25-29] قرأ الأعمش وابن أبي إسحاق: بطرح هاءات السكت في الوصل لا الوقف، وقال أبو حاتم: قراءتنا طرح في الوصل وإثبات في الوقف، وبه قرأ ابن محيصن وسلام.
- وجه ذلك أنهم أرادوا إيضاح وتبيين الباء، فإذا وصلوا بانث، ومن طرح هاءات الاستراحة في الحاليين جاء بها على الأصل.⁵⁰
6. قوله تعالى: ﴿تُرْفِي سَلْسِلَةٍ ذَرْعُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا فَاسْلُكُوهُ﴾ [الحاقة: 32] قرأ السدي: ﴿ذَرْعُهَا سَبْعِينَ﴾ بالياء، على حذف خبر الابتداء، وذكر السبعين دون غيرها من العدد، قيل: المراد به التكثير، كقوله: ﴿إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ﴾ [التوبة: 80].⁵¹
7. قوله تعالى: ﴿لَا يَأْكُلُهُ إِلَّا الْخَاطِئُونَ﴾ [الحاقة: 37] قرأ الحسن والزهري: (الْخَاطِئُونَ) بالياء الخالصة على الإبدال؛ وذلك لكسر ما قبلها، وحكم الهمزة باق.⁵²
8. قوله تعالى: ﴿فَلَا أَقِيمُ بِمَا بُصِرُونَ﴾ [الحاقة: 38] قرأ الحسن بن أبي الحسن: (فَلَا أَقْسِمُ) لام القسم معها ألف "أقسم". في القراءة تخريجان:

⁴⁹ ينظر: إعراب القراءات الشواذ للعكبري (614/2)، المحرر الوجيز (359/5)، الجامع لأحكام القرآن للقرطبي (18/265)، القراءات الشاذة وتوجيهها من لغة العرب (ص 89)

⁵⁰ ينظر: المحرر الوجيز (360/5)، شواذ القراءات (ص483-484)، إعراب القراءات الشواذ للعكبري (615/2).

⁵¹ ينظر: المحرر الوجيز (361/5)، اللباب في علوم الكتاب (336/19).

⁵² ينظر: المحرر الوجيز (362/5)، شواذ القراءات (ص484)، إعراب القراءات الشواذ للعكبري (615/2-116).

أحدهما: قاله الزمخشري⁵³ وابن جني⁵⁴، أن اللام للابتداء، وبعدها مبتدأ محذوف، خبره الفعل، فلما حذف المبتدأ اتصلت اللام بالخبر، وتقديره: "فلأنا أقسم" كقولك: لعمرو منطلق.

والثاني: أن لام القسم دخلت على الفعل، ويجوز أن يكون القسم جواباً للقسم، كقوله: ﴿وَلِيَحْلِفْنَ إِنَّ أَرْدَنَّا إِلَّا الْحُسَيْنِ﴾ [التوبة: 107]، وهو جواب لقسم مقدر.⁵⁵

9. قوله تعالى: ﴿وَلَا يَقُولُ كَاهِنٌ قَلِيلًا مَّا نَذْكُرُونَ﴾ [الحاقة: 42] في مصحف أبي بن كعب: ﴿مَّا نَتَذْكُرُونَ﴾ بتاءين. أي: زماناً قليلاً لا نتذكرون، و﴿مَّا﴾ زائدة، والقلة في الموضع بمعنى النفي، أي: لا نتذكرون البتة، فأبى على الأصل وغيره على حذف إحدى التاءين، وهذا كثير في القرآن الكريم.⁵⁶
10. قوله تعالى: ﴿وَلَوْ نَقُولُ عَلَيْنَا بَعْضُ الْأَقَاوِيلِ﴾ [الحاقة: 44] قرأ ذكوان وابنه محمد: ﴿وَلَوْ يَقُولُ﴾ بياء مفتوحة وضم القاف وسكون الواو وضم اللام، مضارع "قال"، لفظه لفظ المستقبل، أي: يقول محمد، وهو حكاية الحال.⁵⁷

المبحث الثاني: دراسة الثلث الثاني من جزء تبارك

المطلب الأول: القراءات الشاذة الواردة في سورة المعارج وتوجيهها

1. قوله تعالى: ﴿سَالٌ سَالٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ﴾ [المعارج: 1] قرأ نافع بن عامر: (سَالٌ سَالٌ) القراءة بالألف الساكنة فيها ثلاثة أوجه، أحدها: أن الهمزة خفضت بقلبها ألفاً، على غير القياس في تخفيف مثلها، لأن قياس تخفيفها جعلها بين بين. الثاني: أنها من الفعل سَالٌ يسالٌ كخافٌ يخاف. الثالث: أنها من السيلان. والمعنى: سال واد في جهنم بعذاب، ويؤيده قراءة ابن عباس (سَالٌ سَالٌ).

⁵³ الكشف (4/ 659).

⁵⁴ المحتسب في تبیین وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها (2/ 402).

⁵⁵ ينظر: المحتسب (2/ 360)، المحرر الوجيز (5/ 362)، اللباب في علوم الكتاب (18/ 429).

⁵⁶ ينظر: المحرر الوجيز (5/ 362)، تفسير القرآن الكريم وإعرابه وبيانه (10/ 135) فتح القدير (5/ 341).

⁵⁷ ينظر: مختصر في شواذ القرآن (ص161)، المحرر الوجيز (5/ 363)، إعراب القراءات الشواذ للعكبري (2/ 616)، الدر المصون في علوم الكتاب المكنون (10/ 442).

قرأ ابن عباس: (سَالَ سَيْلٌ) بسكون الياء، والسَّيْلُ مصدر في معنى السَّائِلُ، كالغُور بمعنى الغائر، والمعنى: اندفع عليهم وادي عذاب فذهب بهم وأهلكهم.

وقرأ أبي بن كعب وابن مسعود: (سَالَ سَال) ك: قَالَ قَالَ، حذفَت الياء من الرسم تخفيفاً، والمراد (سَائِلٌ).⁵⁸

2. قوله تعالى: ﴿يَبْصُرُونَهُمْ يَوْمَ الْمَجْزِمْ لَوْ يَفْتَدِي مِنْ عَذَابٍ يَوْمِذٍ بِبَنِيهِ﴾ [المعارج: 11] قرأ قتادة: بسكون الباء مع كسر الصاد مخففاً (يُبْصِرُونَهُمْ) من الفعل "أَبْصَرَ"، قال مجاهد أي: يبصر المؤمن الكافر في النار، وقال ابن زيد: يبصر الكافر الذي أضله في النار عبرةً وحزنًا وانتقاماً.⁵⁹

- قرأ الأعرج ﴿يَوْمِذٍ﴾ بفتحها، وبما أنه أضيف إلى غير متمكن جاز فيه الوجهان الفتح والكسر.
- قرأ أبو حيوة ﴿مِنْ عَذَابٍ﴾ بالتثنية و﴿يَوْمِذٍ﴾ منصوبة على الظرف ووجهها: أن الفتحة فتحة إعراب أو فتحة بناء، و"إذ" مضافة لجمله محذوفة عوض منها التثنية.⁶⁰

3. قوله تعالى: ﴿وَفَصَّلَ إِلَيْهِ تَوْبِهِ ١٣ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ يُنْجِيهِ ١٤﴾ [المعارج: 13-14] قرأ الزهري برفع الهاءين: ﴿تَوْبِهِ﴾ و﴿يُنْجِيهِ﴾ ضمُّ هاء الكناية هو الأصل و﴿ثُمَّ يُنْجِيهِ﴾ عطف على ﴿يَفْتَدِي﴾ فهو داخل في حيز ﴿لَوْ﴾، وفاعل ﴿يُنْجِيهِ﴾: إما ضمير الافتداء الدال عليه ﴿يَفْتَدِي﴾، أو ضمير من تقدم ذكرهم في قوله ﴿وَمَنْ فِي الْأَرْضِ﴾.⁶¹

4. قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ دَائِمُونَ ٢٣﴾ [المعارج: 23] قرأ الحسن: ﴿ثُ﴾ بالجمع، والمراد: مواظبون على المكتوبة لا يملون في أي وقت من الأوقات فيتركونها، وأما النافلة فالدوام عليها

⁵⁸ ينظر: الكشف (4/ 608)، المحرر الوجيز (5/ 364-365)، إعراب القراءات الشواذ للعكبري (2/ 617-618)، الدر المصون في علوم الكتاب المكنون (10/ 445)

⁵⁹ ينظر: المحرر الوجيز (5/ 367)، شواذ القراءات (ص485)، إعراب القراءات الشواذ للعكبري (2/ 619)، البحر المحيط (10/ 274).

⁶⁰ ينظر: مختصر في شواذ القرآن (ص162)، المحرر الوجيز (5/ 367)، الدر المصون في علوم الكتاب المكنون (6/ 350)، (10/ 454).

⁶¹ ينظر: المحرر الوجيز (5/ 367)، شواذ القراءات (ص485)، البحر المحيط (10/ 274)، الدر المصون (10/ 455).

الإكثار منها، والإفراد والجمع بمعنى واحد لأن من قرأ بالإفراد أراد اسم الجنس وهو في معنى الجمع.⁶²

5. قوله تعالى: ﴿أَيُّطْمَعُ كُلُّ امْرِئٍ مِنْهُمْ أَنْ يُدْخَلَ جَنَّةَ نَعِيمٍ ۚ﴾ [المعارج: 38] قرأ المفضل عن عاصم وابن يعمر والحسن وأبو رجاء وطلحة: ﴿ب﴾ بفتح الياء وضم الخاء على بناء الفعل للفاعل، فيكون المعنى: أيطمع كل امرئ من المشركين أن يُثَاب على هذا فيدخل الجنة، وقيل: أيطمع كل امرئ منهم أن يَنجُو من العذاب؛ لأن معنى يدخل الجنة أن يَنجُو من العذاب.⁶³

6. قوله تعالى: ﴿فَلَا أَقِيمُ رَبِّي الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ إِنَّا لَقَدِيرُونَ ۚ﴾ [المعارج: 40] قرأ عبد الله بن مسلم وابن محيصن: ﴿رَبِّي الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ﴾ [البقرة: 177] بالإفراد فيهما على إرادة الجنس، فيكون المعنى عبارة عن موضع الشروق وموضع الغروب بالإجمال.⁶⁴

7. قوله تعالى: ﴿يَوْمَ يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ سِرَاجًا كَانَتْهُمْ إِلَى نُصَبٍ يُوفُّونَ ۚ﴾ [المعارج: 43] قرأ الحسن وقتادة بخلاف عنهما: (نُصَبٍ) بضم النون وإسكان الصاد، تخفيفاً من "نُصَبٍ"، وهو أيضاً: البلاء والشر، ومنه: ﴿أَفَى مَسْنَى الشَّيْطَانِ يُنْصَبُ وَعَذَابٌ ۚ﴾ [ص: 41]، وقرأ مجاهد وأبو عمران الجوني: (نُصَبٍ) بفتح النون والصاد، هو فعلٌ بمعنى مفعول، أي: مَنْصُوبٌ كَالْقَبْضِ وَالنَّقْضِ.

وهو متعلق بالخبر. وجمع الجمع: أَنْصَاب. ومعناه عند ابن عباس: أي إلى غاية، وهي التي ينتهي إليها بصرك. والنصب: ما قصده الإنسان مسرعاً إليه من بناء أو علم أو راية أو صنم. وقد كثر استعماله في الأصنام حتى قيل لها: الأنصاب.⁶⁵

المطلب الثاني: القراءات الشاذة الواردة في سورة نوح ﷺ وتوجيهها

1. قوله تعالى: ﴿الزُّرُّورُ أَكَيْفَ خَلَقَ اللَّهُ سَبْعَ سَمَوَاتٍ طِبَاقًا ۚ﴾ [نوح: 15] قرأ ابن أبي عبيدة، (طِبَاقٍ) بالخفض على أنه نعت لـ ﴿سَمَوَاتٍ﴾.⁶⁶

⁶² ينظر: المحرر الوجيز (5/ 368)، شواذ القراءات (ص485) روح المعاني (15/ 71)، فتح البيان في مقاصد القرآن (9/ 99).

⁶³ ينظر: إعراب القرآن للنحاس (5/ 24)، المحرر الوجيز (5/ 370)، القراءات الشاذة وتوجيهها من لغة العرب (ص89).

⁶⁴ ينظر: مختصر في شواذ القرآن (ص162)، الكامل في القراءات العشر والأربعين الزائدة عليها (ص651)، المحرر الوجيز (5/ 371)، القراءات الشاذة وتوجيهها من لغة العرب (ص89).

⁶⁵ ينظر: المحرر الوجيز (5/ 371)، شواذ القراءات (ص485)، اللباب (19/ 377-378).

⁶⁶ ينظر: المحرر الوجيز (5/ 375)، شواذ القراءات (ص486).

2. قوله تعالى: ﴿قَالَ نُوحٌ رَبِّ إِنِّهْمْ عَصَوْفِي وَأَتَّبِعُوا مَن لَّرَزِيدَةً مَّالَهُ، وَوَلَدُهُ إِلَّا خَسَارًا ۚ﴾ [نوح: 21] قرأ الجحدري وزر والحسن وابن أبي إسحاق وقتادة وطلحة: بكسر الواو (وولده)، في (ولده) لغة بالضم والسكون المستعمل في الواحد والمثنى والجمع والمؤنث والمذكر، فيكون (ولده) بالكسر والسكون مستعمل أيضاً في كل ما ذكر.⁶⁷
3. قوله تعالى: ﴿وَمَكْرُؤًا مَّكْرًا كَبَارًا ۚ﴾ [نوح: 22] قرأ ابن محيصن وعيسى ابن عمر (كُبَارًا) بتخفيف الباء وهو بناء مبالغة إلا أنه دون (كُبَارًا)، وقرأ ابن محيصن فيما روى عنه أبو الأخریط وهب بن واضح (كِبَارًا) بكسر الكاف، وقال ابن الأنباري: جمع كبير، كأنه جعل المكر مكان ذنوب أفعال ونحوه. ويقال: مكر كبير وكُبَار وكِبَار في معنى واحد فهو مثل: عَظِيمٌ وَعُظَامٌ، وَعَجِيبٌ وَعُجَابٌ، وبكسر الكاف مخففاً وهو جمع كبير، ووَصَفْنَا المصدر بالجمع: لاختلاف أنواعه.⁶⁸
4. قوله تعالى: ﴿وَقَالُوا لَا تَذَرُنَّ آلِهَتَكُمْ وَلَا تَذَرُنَّ وَدًّا وَلَا سُوَاعًا وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْرًا ۚ﴾ [نوح: 23] قرأ الأعمش: (ولا يغوثاً ويعوقاً) بالصرف، فقرأ بالتونين فيهما على مذهب من يصرف ما لا ينصرف، وهي لغة فاشية، وقيل: بناءً على "فَعُول" لا على يَفْعُل، ويحتمل أن يكون ذكرهما ونوْنُهُما كما نوْنُ الأسماء التي معها؛ فرعاية لما قبلهما ﴿وَدًّا﴾ و﴿سُوَاعًا﴾ وما بعدهما ﴿وَنَسْرًا﴾ فيحسن صرفهما للتناسب مثل ﴿سَلَسِيلاً وَأَعْلَلًا وَسَعِيرًا﴾ [الإنسان: 4] وهو نوع من المشاكلة وضرب من المحسنات.⁶⁹
- وقد ورد اعتراض على صرف (يغوثاً ويعوقاً) لأنهما إن كانا عربيين فالمانع من الصرف: العلمية والوزن، وإن كانا أعجميين: فللعلمية والعجمة. قال ابن عطية: وذلك وهمٌ - يقصد الصرف - لأن التعريف لازم ووزن الفعل. ورد عليه السمين بقوله: (ليس بؤهم لأمرين، أحدهما: أنه صرفهما للتناسب، إذ قبله اسمان منصرفان، وبعده اسم منصرف، كما صرف "سلاسل"، والثاني: أنه جاء على لغة من يصرف غير المنصرف مطلقاً. وهي لغة حكاها الكسائي).⁷⁰

وقال الزمخشري عنها: (هذه قراءة مشكلة، لأنهما إن كانا عربيين أو عجميين ففيهما سببا منع الصرف: إما التعريف ووزن الفعل، وإما التعريف والعجمة، ولعله قصد الازدواج فصرفهما،

⁶⁷ ينظر: مختصر في شواذ القرآن (ص162)، المحرر الوجيز (5/ 375)، القراءات الشاذة وتوجيهها من لغة العرب (ص89-90)

⁶⁸ ينظر: معاني القرآن وإعرابه للزجاج (5/ 230)، المحرر الوجيز (5/ 376)، شواذ القراءات (ص486)، إعراب القراءات الشواذ للعكبري (2/ 622)

⁶⁹ ينظر: المحرر الوجيز (5/ 376)، إعراب القراءات الشواذ للعكبري (2/ 623)، القراءات الشاذة وتوجيهها من لغة العرب (ص90).

⁷⁰ الدر المنصور في علوم الكتاب المكنون (10/ 475)

لمصادفته أخواتهما ﴿وَدَا﴾ و﴿سُوَاعَا﴾ و﴿وَسْرَا﴾ ، كما قرئ: ﴿وَصَحَّهَا﴾ [الشمس: 1] بالإمالة؛ لوقوعه مع الممالات للازدواج.⁷¹

5. قوله تعالى: ﴿مَمَّا خَطِيئَتِهِمْ أُغْرِقُوا فَأَذَلُّوْا نَارًا فَلَمْ يَجِدُوا لَهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَنْصَارًا﴾ [نوح: 25] قرأ الحسن والجحدري على الأفراد: (خَطِيئَتِهِمْ) بالتوحيد على إرادة الجنس، ويجوز أن يراد به الكفر.⁷²
6. قوله تعالى: ﴿رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِوَلَدِي وَلِمَنْ دَخَلَ بَيْتِي مُؤْمِنًا وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَلَا تَزِدِ الظَّالِمِينَ إِلَّا تَبَارًا﴾ [نوح: 28]

قرأ أبي بن كعب: (وَلَا بُوَيَّ) أبوه ملك بن متوشلخ، وأمه شمخا بنت أنوش، كانا مؤمنين. وقيل: يعني آدم وحواء ، وقرأ سعيد بن جبیر: (وَلَوَالِدِي) بكسر الدال يخص أباه بالدعوة، فيحتمل أنه أراد أباه الأقرب الذي ولده، أو أنه يريد جميع من ولده من لدن آدم ﷺ إلى من ولده، وقرأ الجحدري ويحيى بن يعمر: (وَلَوَلَدِي) بفتح اللام وتشديد الياء المفتوحة، تشية (وَلَد) قصد ابنيه: حاما وساما وهي قراءة النخعي ليخص بالدعاء ابنه.⁷³

المطلب الثالث: القراءات الشاذة الواردة في سورة الجن وتوجيهها

1. قوله تعالى: ﴿قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ الْجِنِّ فَقَالُوا إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا﴾ [الجن: 1]

قرأ أبو أناس جوية بن عائذ: (قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ) أصله من وحي يحي، ووحى وأوحى، وهي بمعنى واحد، وأنشد العجاج: بِإِذْنِهِ الْأَرْضُ فَمَا تَعْنَت ... وَحَى لَهَا الْقُرَارَ فَاسْتَقَرَّت.⁷⁴

وروى الكسائي عن جوية أيضاً أنه قرأ: (قُلْ أُحْيَ إِلَيَّ) بدون واو، وكذلك قرأ ابن أبي عبلة، وهو من وحيته إليه، والأكثر أَوْحِيَتْ إِلَيْهِ، والأصل وحي، ولكن الواو إذا انضمت قد تبدل همزة

⁷¹ الكشف (4/ 619)

⁷² ينظر: مختصر في شواذ القرآن (ص162)، الكشف (4/ 620)، المحرر الوجيز (5/ 376).

⁷³ ينظر: الكشف (4/ 621)، المحرر الوجيز (5/ 377)، شواذ القراءات (487)، الدر المصون (10/ 478).

⁷⁴ خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب (8/ 299).

نحو: ﴿وَإِذَا الرُّسُلُ أَقْبَتْ﴾ [المرسلات: 11] أصله: وقُتَّتْ لأنه من الوقت. وكذا في كلام العرب أبدلوا في وسادة وإسادة وغيرها.⁷⁵

2. قوله تعالى: ﴿يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ فَآمَنَّا بِهِ وَلَنْ نُشْرِكَ بِرَبِّنَا أَحَدًا﴾ [الجن: 2] قرأ عيسى الثقفي: (إلى الرُّشد) بفتح الراء والشين. وقرأ عيسى: (إلى الرُّشد) بضمين. والرشد: مصدر رُشدَ العين بفتح العين يرشدُ بضمها. الرُّشد بفتح الفاء والعين هو مصدر رشيد بكسر العين يرشدُ بفتحها، وهما لغتان.

واختلف في لفظها: هل هما بمعنى واحد؟ فقال الجمهور: نعم لغتان في المصدر كالحزن والحزن والسقم والسقم والبخل والبخل. وقيل: الرشد بفتحتيْن الدين، ولذلك أجمع على قوله: ﴿فَمَنْ أَسْلَمَ فَأُولَئِكَ تَحَرَّوْا رَشْدًا﴾ [الجن: 14] بفتحتيْن، ورواية الضمّتين كأنه من باب الإتياع كالعسر واليسر.⁷⁶

3. قوله تعالى: ﴿وَأَنَّهُ تَعَلَّى جَدُّ رَبِّنَا مَا اتَّخَذَ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا﴾ [الجن: 3] قرأ محمد بن السميع اليماني (جد ربنا) وهو من النفع والجد. بكسر الجيم: على ضد الهزل. ومعنى الآية: أن الرب يتعالى عن النظراء والأنداد، وأنه تعالى جلال ربنا أن يتخذ ولداً أو صاحبةً للاستئناس بهما والحاجة إليهما.

وقرأ عكرمة (جدُّ ربنا) بفتح الجيم وضم الدال وتوينه، أي: جدُّ جدِّ ربنا، ورفع الرب على البدل، كأنه يقول تعالى عظيم هو ربنا ف (ربنا) بدل، وحذف المضاف وأقام المضاف إليه مقامه. والجد في اللغة: العظيم.

قرأ حميد بن قيس (جدُّ ربنا) بضم الجيم، ولعلها لغة، ومعناه: ربنا العظيم حكاة سيويه بإضافته إلى الرب كقولك: عظيم، هذه إضافة تجديد يوقع النحاة هذا الاسم في حال أضيفت الصفة إلى الموصوف، كما تقول: جاءني كريم زيد، تريد زيدا الكريم.

وقرأ عكرمة أيضاً (جدًّا ربنا) بفتح الجيم والدال وتوئيتها ورفع الرب، ونصب (جدًّا) على التمييز كما تقول: تصببت عرقاً.

⁷⁵ ينظر: معاني القرآن وإعراجه للزجاج (5/ 233)، مختصر في شواذ القرآن (ص163)، المحرر الوجيز (5/ 378).

⁷⁶ ينظر: المحرر الوجيز (5/ 379)، إعراب القراءات الشواذ للعكبري (2/ 625)، شواذ القراءات (ص487)، الدر المصون (5/ 457)، 547/ 2، 481/ 10.

وقرأ قتادة (جداً ربناً) بكسر الجيم ورفع الباء وتشديد الدال، فنصب (جداً) على الحال، ومعناه: تعالى حقيقةً ومتمكناً. وهذا معنى غير الأول، وقرأ أبو الدرداء: (تعالى ذكر ربنا)، وروي عنه: (تعالى جلال ربنا). و(جداً) بفتح الجيم وكسرهما، تقديرها: تعالى ربناً تعظماً وحناً على الخير.⁷⁷

4. قوله تعالى: ﴿وَأَنَّا لَمَّا سَمِعْنَا الْهُدْيَ آمَنَّا بِهِ فَمَنْ يُؤْمِنُ بِرَبِّهِ فَلَا يَحْزَنُ بَخْسًا وَلَا رَهَقًا﴾ [الجن: 13]

قرأ الأعمش ويحيى بن وثاب: (فَلَا يَحْزَنُ) بالجزم دون ألف، على أنه جواب للشرط: ﴿فَمَنْ يُؤْمِنُ بِرَبِّهِ﴾، والفاء زائدة.⁷⁸ وقيل في القراءة وجهان، أحدهما: أن (لا) ناهية، والفاء حينئذ واجبة، والثاني: أنها نافية، والفاء حينئذ زائدة، وهذا الوجه ضعيف.⁷⁹

5. قوله تعالى: ﴿وَأَلَوْ اسْتَقَمُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ لَأَسْقَيْنَهُمْ مَاءً عَذَقًا﴾ [الجن: 16] قرأ ابن وثاب والأعمش: (وَأَن لَوْ) بضم الواو؛ لالتقاء الساكنين ولأن الضمة تشبه الواو، وقال أبو الفتح: هذا تشبيه بواو الجماعة: ﴿أَشْرَوْا الضَّلَالَةَ﴾ [البقرة: 16] إلا أن سيبويه لا يجيز في الواو الأصلية إلا الكسر؛ فرقاً بينها وبين الزائد.⁸⁰

6. قوله تعالى: ﴿وَأَلَوْ اسْتَقَمُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ لَأَسْقَيْنَهُمْ مَاءً عَذَقًا﴾ [الجن: 16] روى الأعمش عن عاصم: (عَذَقًا) بكسرهما. العَذَق بفتح الدال وكسرهما: لغتان في الماء الغزير، يقال: غدقت عينه تغدق إذا هطل دمعها غدقاً، ومنه الغيداق: الماء الكثير.⁸¹

7. قوله تعالى: ﴿لَنُفْنِنَهُمْ فِيهِ وَمَنْ يُعْرِضْ عَنْ ذِكْرِ رَبِّهِ يَسْلُكْهُ عَذَابًا صَعَدًا﴾ [الجن: 17] قرأ بعض التابعين: (يُسْلِكُهُ) بضم الياء من أسلك وهما بمعنى واحد، وقرأ ابن جبير (يُسْلِكُهُ) بنون مضمومة ولام مكسورة. قال أبو جعفر: لغتان عند كثير من أهل اللغة سلكه وأسلكه، وقال الأصمعي: سلكه بغير ألف، والمعنى: ندخله عذاباً والأصل: نسلكه في عذاب، كقوله: ﴿مَاسَلَكُكَ فِي سَفَرٍ﴾ [المدثر: 17].

⁷⁷ ينظر: المحرر الوجيز (5/ 379)، شواذ القراءات (ص487)، إعراب القراءات الشاذة للعكبري (626-627/2)، الجامع لأحكام القرآن للقرطبي (19/ 8-9).

⁷⁸ ينظر: مختصر في شواذ القرآن (ص163)، المحرر الوجيز (5/ 382)، إعراب القراءات الشاذة للعكبري (ص627).

⁷⁹ الدر المصون في علوم الكتاب المكنون (10/ 493-493).

⁸⁰ ينظر: إعراب القرآن للنحاس (5/ 34)، مختصر في شواذ القرآن (ص163)، المحرر الوجيز (5/ 383)، إعراب القراءات الشاذة للعكبري (2/ 627).

⁸¹ ينظر: مختصر في شواذ القرآن (ص163)، المحرر الوجيز (5/ 383)، الدر المصون (10/ 496).

- 42] فعدّى إلى مفعولين: بحذف الجار وإيصال الفعل، كقوله: ﴿وَأَخَارَ مُوسَى قَوْمَهُ﴾ [الأعراف: 155] أو بتضمينه معنى "ندخله".⁸²
8. قوله تعالى: ﴿لَقَدْ نُنْفِثُ فِيهِ وَنَمْنُ عَرَضَ عَنْ ذِكْرِ رَبِّهِ يَسْأَلُكَ عَذَابًا صَعَدًا ١٧﴾ [الجن: 17] قرأ قوم (صُعُودًا) بضم الصاد والعين، هو وصف أيضا ك: جُنُبٌ وشُلٌّ. وقرأ الحسن وابن عباس: بضم الصاد وفتح العين، (صُعُودًا) قال الحسن أي: لا راحة فيه، وهو صفة تقتضي المبالغة ك: لُبْدٌ وحُطَمٌ.⁸³
9. قوله تعالى: ﴿وَأَنَّهُ بَلَّغَ قَامَ عَبْدَ اللَّهِ يَدْعُوهُ كَادُوا يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَدًا ١٩﴾ [الجن: 19] روي عن الجحدري: (لُبْدًا) بضم اللام والباء، جمع لُبْدٌ بفتح فسكون مثل: سُقْفٌ ورُهْنٌ جمع سَقْفٌ ورَهْنٌ. أو جمع لُبُودٍ مثل: صَبُورٌ وصُبُورٌ.⁸⁴
10. قوله تعالى: ﴿قُلْ إِنِّي لَا أَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَلَا رَشَدًا ٢١﴾ [الجن: 21] قرأ الأعرج بضم الراء والشين: (رُشْدًا)، وقرأ أبي بن كعب: (لَكُمْ غِيًّا وَلَا رَشْدًا)، والرُّشْدُ بضمين كأنه من باب الإتياع كاليسر والعسر. وجعل الضرر هنا عبارة عن الغي: لأن الضرر ثمرة الغي وسبب عنه، فأقام المسبب مقام سببه. والمعنى: لا أملك غيًّا ولا رشداً، فذكر الأهم. وقيل: إن في الكلام حذفان، والأصل: لا أملك ضرا ولا نفعاً ولا غياً ولا رشداً، فحذف من كل واحد ما يدل عليه مقابله.⁸⁵
11. قوله تعالى: ﴿عَلِمُ الْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَى غَيْبِهِ أَحَدًا ٢٦﴾ [الجن: 26]
- قرأ السدي: ﴿وَالْغَيْبِ﴾ فعلاً ماضياً ناصباً، أو على إضمار أعني فهو على التعظيم، ويجوز أن يكون حالاً، أو منصوباً على المدح.⁸⁶
- وقرأ الحسن: (فَلَا يُظْهِرُ) بفتح الياء والهاء (أحدٌ) بالرفع، أصله من ظَهَرَ ثلاثياً، و(أحدٌ) فاعل به.⁸⁷

⁸² ينظر: إعراب القرآن للنحاس (5/ 34-35)، الكشف (4/ 629)، المحرر الوجيز (5/ 383)، الجامع لأحكام القرآن للقرطبي (19/ 19)

⁸³ ينظر: المحرر الوجيز (5/ 383)، شواذ القراءات (ص488)، الدر المصون (10/ 497).

⁸⁴ ينظر: المحرر الوجيز (5/ 384)، إعراب القراءات الشواذ للعكبري (2/ 629)، القراءات الشاذة وتوجيهها من لغة العرب (ص90).

⁸⁵ ينظر: مختصر في شواذ القرآن (ص163)، المحرر الوجيز (5/ 384)، الدر المصون (5/ 457، 10/ 500).

⁸⁶ ينظر: المحرر الوجيز (5/ 385)، إعراب القراءات الشواذ للعكبري (2/ 630)، البحر المحيط (10/ 305)

⁸⁷ ينظر: المحرر الوجيز (5/ 385)، شواذ القراءات (ص489)، الدر المصون (10/ 506)

12. قوله تعالى: ﴿لِيَعْلَمَ أَنَّ قَدْ أَبْلَغُوا رَسُولَكَ رَبِّهِمْ وَأَحَاطَ بِمَا لَدَيْهِمْ وَأَحْصَىٰ كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا﴾ [الجن: 28] قرأ ابن عباس: (ليعلم) بضم الياء مبنياً للمفعول. قرأ أبو حيوة: ﴿ه رَبِّهِمْ﴾ على التوحيد، فقرأ بالافراد، ولكن المراد الجمع ﴿رَسُولَكَ﴾. وقرأ ابن أبي عبلة: ﴿وَأَحْصَىٰ﴾ على ما لم يُسم فاعله، مبنياً للمفعول ﴿كُلَّ﴾ رفع بـ ﴿وَأَحْصَىٰ﴾.⁸⁸

المبحث الثالث: دراسة الثلث الثالث من جزء تبارك

المطلب الأول: القراءات الشاذة الواردة في سورة المزمل وتوجيهها

1. قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الْمَزْمِلُ﴾ [المزمل: 1] في مصحف ابن مسعود وأبي بن كعب: (يا أيها المتزمل) على الأصل في القراءة المشهورة المتزمل ثم أدغمت التاء في الزاي، وقرأ بعض السلف: (يا أيها المزمّل) بفتح الزاي مخففة وفتح الميم مشددة، والمعنى: الذي زمّله أهله أو زمّل للنبوة، ومذهب الزهري: أنه تزمل فرعاً أول ما رأى جبريل عليه السلام، ومذهب قتادة: أنه تزمل تأهباً للصلاة، وقرأ عكرمة (يا أيها المزمّل) بكسر الميم المشددة وزاي مخففة أي: المزمّل نفسه أي غطاها، قال إبراهيم النخعي: كان متزماً في قطيفة.⁸⁹
2. قوله تعالى: ﴿وَرَأَيْتُ الْآيَةَ الْكُبْرَى﴾ [المزمل: 2] قرأ أبو السمال (قُم الليل) بضم الميم إبتاعاً لضمّة القاف، وعلة جواز الضم، أن الغرض هو الهروب من اجتماع الساكنين، فبأي الحركات كان فقد وقع المراد، وإن كان الكسر أكثر في كلام العرب وأشهر، أما ألا يجوز غيره فلا.⁹⁰
3. قوله تعالى: ﴿إِنَّ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ هِيَ أَشَدُّ وَطْناً وَأَقْوَمُ قِيلاً﴾ [المزمل: 6] قرأ قتادة في رواية حسين: (وطاً) بكسر الواو وسكون الطاء والهمزة مقصورة، بمعنى: مواطأة، و(الوطاء) مصدر واطأ، كالقبتال مصدر

⁸⁸ ينظر: مختصر في شواذ القرآن (ص164)، المحرر الوجيز (5/ 385)، البحر المحيط (10/ 307)، الدر المصون في علوم الكتاب المكنون (10/ 507)

⁸⁹ ينظر: إعراب القرآن للنحاس (5/ 38)، المحرر الوجيز (5/ 386)، إعراب القراءات الشواذ للعكبري (2/ 632).

⁹⁰ ينظر: المحتسب (2/ 396)، المحرر الوجيز (5/ 387)، إعراب القراءات الشواذ للعكبري (2/ 633).

- قَاتَلَ. والمعنى: أن صلاة الليل أشد مواطأة؛ يواطئ فيها قلب القائم لسائنه.⁹¹ وقرأ أنس (وَأَصُوبُ قِيلاً)، فقيل له يا أبا حمزة إنما هي أَقُومُ، فقال: أقوم، وأهياً، وأصوب واحد.⁹²
4. قوله تعالى: ﴿إِنَّ لَكَ فِي النَّهَارِ سَبْحًا طَوِيلًا﴾ [المزمل: 7] قرأ عكرمة ويحيى بن يعمر: (سَبْحًا طَوِيلًا) بالخاء المنقوطة، قال الزمخشري (استعارة من سبغ الصوف: وهو نفسه ونشر أجزائه: لانتشار الهم وتفرق القلب بالشواغل)⁹³ وقد يكون المراد بالسبغ: خفة من التكليف، والتسبيخ: الرفاهة والتخفيف، ومنه قول النبي ﷺ: [ولا تسبخي عنه]⁹⁴ لعائشة -رضي الله عنها- في السارق الذي سرقها.⁹⁵
5. قوله تعالى: ﴿رَبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَاتَّخِذْهُ وَكِيلًا﴾ [المزمل: 9] قرأ ابن عباس وأصحاب عبد الله: ﴿رَبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ﴾ [المعارج: 40] بالجمع، والمراد: مشارق الشمس ومغاربها المائة والثمانون أو مشارق ومغارب الشمس والقمر أو مشارق الكواكب ومغاربها مطلقاً.⁹⁶
6. قوله تعالى: ﴿إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَى مِنْ ثُلُثِي إِلِيلٍ وَصَفَعَهُ، وَثُلُثَهُ﴾ [المزمل: 20] قرأ ابن كثير في رواية شبل عنه: (وَوَثُلُثَهُ) بسكون اللام، والإسكان للتخفيف.⁹⁷

⁹¹ ينظر: مختصر في شواذ القرآن (ص164)، المحرر الوجيز (5/ 388)، الدر المصون (10/ 518).

⁹² ينظر: المحرر الوجيز (5/ 388)، اللباب في علوم الكتاب (19/ 463)، الجامع لأحكام القرآن للقرطبي (1/ 48).

⁹³ الكشف (4/ 639).

⁹⁴ رواه أبو داود في صحيح الترغيب والترهيب-باب: الترغيب في العفو عن القاتل والجاني والظالم، والترهيب من إظهار الشماتة بالمسلم-كتاب: الحدود وغيرها - رقم الحديث: (2468) صحيح الترغيب والترهيب (2/ 642).

والمعنى أنه سُرِقَ منها شيء، فجعلت تدعو عليه، فقال لها رسول الله ﷺ: "لا تُسَبِّخِي عنه" أي: لا تخففي عنه العقوبة، وتتقصي من أجرك في الآخرة بدعائك عليه. صحيح الترغيب والترهيب (2/ 642)

⁹⁵ ينظر: مختصر في شواذ القرآن (ص164)، المحرر الوجيز (5/ 388)، إعراب القراءات الشواذ للعكبري (2/ 634).

⁹⁶ ينظر: المحرر الوجيز (5/ 388)، شواذ القراءات (ص490)، روح المعاني (15/ 73).

⁹⁷ ينظر: المحرر الوجيز (5/ 390)، شواذ القراءات (ص491)، الدر المصون (10/ 529).

7. قوله تعالى: ﴿وَمَا تُقِيمُوا لِلنَّفْسِ مِنْ خَيْرٍ يَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرٌ وَأَعْظَمُ أَجْراً وَاسْتَغْفِرُوا لِلَّهِ إِنَّ اللَّهَ عَفُورٌ رَحِيمٌ ٢٠﴾ [المزمل: 20] قرأ محمد بن السميع وأبو السمال: ﴿هُوَ خَيْرٌ﴾ بالرفع، فيكون ﴿هُوَ﴾ مبتدأ، و﴿خَيْرٌ﴾ خبره، والجملة تسد مسدّ المفعول الثاني لـ ﴿يَجِدُوهُ﴾.⁹⁸

المطلب الثاني: القراءات الشاذة الواردة في سورة المدثر وتوجيهها

1. قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ﴾ [المدثر: 1] حرف أبي بن كعب المُدَّثِّرُ، قال إبراهيم النخعي: كان متدثراً بقطيفة فالأصل "المُدَّثِّر" ثم أدغمت التاء في الدال، والعلة فيها كالعلة في "المُتَزَمِّل". والمُدَّثِّرُ لابس الدثار، وهو ما فوق الشعار: الثوب الذي يلي الجسد، ومنه قول النبي ﷺ: [الأنصارُ شِعَارٌ وَالنَّاسُ دِثَارٌ]⁹⁹.¹⁰⁰
2. قوله تعالى: ﴿وَلَا تَمَنَّ﴾ جزم بالنهي، والعامّة على فك الإدغام لسكون الثاني، بينما قرأ أبو السمال: (ولا تمنّ) بنون واحدة مشددة بالإدغام. والمجزوم من هذا النوع يجوز فيه الوجهان ولو كان في الكلام لجاز لا تمنّ بفتح النون وكسرهما وضمها.¹⁰¹
3. قوله تعالى: ﴿وَلَا تَمَنَّ تَسْتَكْثِرُ ٦﴾ [المدثر: 6] قراءة ابن مسعود: (ولا تمنن أن تستكثر)، وقرأ الحسن بن أبي الحسن: (تستكثر) بجزم الراء، كأنه قال: لا تستكثر، وضعف أبو حاتم الجزم، وقرأ الأعمش: (تستكثر) بنصب الراء، على تقدير "أن" مضمرة، وقرأ ابن أبي عبلة: (ولا تمنن فتستكثر) بالفاء العاطفة والجزم. وفيه ثلاثة أوجه: الوجه الأول: أن يكون بدلا من الفعل ﴿تَمَنَّ﴾، كقوله تعالى: ﴿وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا ٦٨ يَضْعَفُ﴾ [الفرقان: 68-69] فـ ﴿يَضْعَفُ﴾ بدل من ﴿يَلْقَ﴾.

⁹⁸ ينظر: مختصر في شواذ القرآن (ص164)، المحرر الوجيز (5/ 391).

⁹⁹ أخرجه البخاري في صحيحه باب: غزوة الطائف - كتاب: المغازي - رقم الحديث: (4075) صحيح البخاري (4/ 1574)

¹⁰⁰ ينظر: معاني القرآن وإعرابه للزجاج (5/ 245)، إعراب القرآن للنحاس (5/ 44)، الكشف (4/ 644)، المحرر الوجيز (5/ 392).

¹⁰¹ ينظر: إعراب القرآن للنحاس (5/ 44)، المحرر الوجيز (5/ 393)، الدر المصون (10/ 535).

الوجه الثاني: يسكن تخفيفاً، قاله الزمخشري.

الوجه الثالث: أن يعتبر حال الوقف ويجرى الوصل مجراه، يعني أنه مرفوع، وإنما سكن تخفيفاً، أو إجراءً للوصل مجرى الوقف.¹⁰²

4. قوله تعالى: ﴿لَوَاحٍ لِلْبَشَرِ ٢٩﴾ [المدر: 29] قرأ عطية العوفي: (لَوَاحٍ) بالنصب على الحال المؤكدة، لأن جهنم التي لا تبقى ولا تذر فلن تكون إلا مغيرة للبشر. قال الزمخشري: نصباً على الاختصاص للتهويل.¹⁰³

5. قوله تعالى: ﴿عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ﴾ [المدر: 30] قرأ أبو حيوة وأنس بن مالك: (تِسْعَةُ عَشَرَ) برفع التاء، وروي عن أنس بن مالك أنه قرأ: (تِسْعَةُ أَعَشَرَ).

(تِسْعَةُ) هذه ضمة بناء، شُبّهت بضمة "قبل" و "بعد"، ولا يجوز أن يتوهم كونها إعراباً؛ إذا لو كانت كذلك لجعلت في الاسم الثاني (عَشَرَ) لكون الكلمتين بمنزلة الكلمة الواحدة، وإنما عدل إلى الضمة لكرامة توالي خمس حركات.

(تِسْعَةُ أَعَشَرَ) بضم (تِسْعَةُ) وقراءة (أَعَشَرَ) بهمزة مفتوحة ثم عين ساكنة تليها شين مضمومة. ففيها وجهان، قال أبو الفضل: "جمع العشرة على أَعَشَرَ ثم أُجريت مجرى تسعة عشر"، وقال الزمخشري: "جمع عشير، مثل يمين وأيمن".¹⁰⁴

6. قوله تعالى: ﴿وَأَلَّيْكَ إِذْ أَدْبَرَ ٣٣﴾ [المدر: 33] في مصحف ابن مسعود وأبي بن كعب (إِذْ أَدْبَرَ) بفتح الدال وألف وبفعل رباعي وهي قراءة الحسن وأبي رزين ويحيى بن يعمر وأبي رجاء. ﴿إِذْ﴾ ظرف زمان ماضٍ، ﴿أَدْبَرَ﴾ رباعياً. وفي كلام العرب: أمس الدابر وأمس المدير بمعنى واحد، قال الزمخشري: دبر بمعنى أدبر، كقبل بمعنى أقبل. فالقراءتان حسنتان.¹⁰⁵

¹⁰² ينظر: المحرر الوجيز (5/ 393)، الدر المصون في علوم الكتاب المكنون (10/ 536-538).

¹⁰³ ينظر: مختصر في شواذ القرآن (ص165)، المحرر الوجيز (5/ 396)، البحر المحيط (10/ 332).

¹⁰⁴ ينظر: المحرر الوجيز (5/ 396)، إعراب القراءات الشاذة للعكبري (2/ 642)، الدر المصون (10/ 547-548).

¹⁰⁵ ينظر: الكشف (4/ 653)، المحرر الوجيز (5/ 397)، البحر المحيط (10/ 335-336).

7. قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا لِإِحْدَى الْكَبْرِ﴾ [المدر: 35] روي عن ابن كثير قراءته بدون همزة (لِحْدَى) وهي قراءة نصر بن عاصم، وهذا لا يقاس عليه. وتوجيهه: أن يكون أبدل الهمزة ألفاً، ثم حذفت الألف لالتقاء الساكنين، وأصل القياس التخفيف بينها وبين الألف. ومعناها: إحدى الدواهي.¹⁰⁶
8. قوله تعالى: ﴿نَذِيرًا لِلْبَشَرِ﴾ [المدر: 36] قرأ ابن أبي عبله ﴿~﴾ بالرفع على إضمار "هو" أي: هو نذير، ويجوز أن يكون بدلاً من (إحدى) وتكون (الكبر) هي النذير.¹⁰⁷
9. قوله تعالى: ﴿كَانَهُمْ حُمْرٌ مُسْتَفِرَّةٌ﴾ [المدر: 50] وقرأ الأعمش: (حُمْرٌ) بإسكان الميم، وفي حرف ابن مسعود (حُمْرٌ نَافِرَةٌ) المراد الحمر الوحشية، هي المنفرة المحمولة على النفار ومعناها ك(مُسْتَفِرَّةٌ): نَافِرَةٌ، يقال: نَفَرَ، واستنفر، ونفرتُه، واستنفرته. شبه الله تعالى المشركين بالحرر تهجيناً ومذمة لهم في شدة نفارهم وإعراضهم عن الإيمان والآيات.¹⁰⁸
10. قوله تعالى: ﴿بَلْ يُرِيدُ كُلُّ امْرِئٍ مِنْهُمْ أَنْ يُوقَىٰ صُحُفًا مُنَشَّرَةً﴾ [المدر: 52] قرأ سعيد بن جبيرة: (صُحُفًا) بسكون الحاء وهي لغة يمانية من تخفيف المضموم، وقرأ: (مُنَشَّرَةً) بسكون النون وتخفيف الشين، من أنشرتها ضد أمت مثل أنشر الله الميت؛ وذلك أنها إذا أنشرت عُلم ما فيها، فكأنها أحييت، ويجوز كونه من: نَشَرَ أَنْشَرَ يشبهه بنشرت الثوب وهو ضد الطي.¹⁰⁹
11. قوله تعالى: ﴿كَلَّا بَلْ لَا يَخَافُونَ الْآخِرَةَ﴾ [المدر: 53] قرأ أبو حيوة: ﴿تَخَافُونَ﴾ بالتاء على الخطاب للآفات، ورويت عن ابن عامر.¹¹⁰
12. قوله تعالى: ﴿وَمَا يَذْكُرُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ هُوَ أَهْلُ الْقَوْلَىٰ وَاهْلُ الْغَفَرَةِ﴾^{٥٦} [المدر: 56] روي عن أبي جعفر بالتاء من فوق وتشديد الذا: (تَذْكُرُونَ) كأنه تتذكرون ثم أُدغم التاء في الذا.¹¹¹

¹⁰⁶ ينظر: المحرر الوجيز (5/ 397)، شواذ القراءات (ص492)، الدر المصون (10/ 551).

¹⁰⁷ ينظر: المحرر الوجيز (5/ 398)، إعراب القراءات الشواذ للعكبري (2/ 644).

¹⁰⁸ ينظر: معاني القراءات للأزهري (3/ 104)، الكشف (4/ 656)، المحرر الوجيز (5/ 399)، البحر المحيط (10/ 339).

¹⁰⁹ ينظر: المحرر الوجيز (5/ 400)، شواذ القراءات (ص493)، إعراب القراءات الشواذ للعكبري (2/ 645-646).

¹¹⁰ ينظر: المحرر الوجيز (5/ 400)، إعراب القراءات الشواذ للعكبري (2/ 646)، البحر المحيط (10/ 340).

¹¹¹ ينظر: مختصر في شواذ القرآن (ص165)، المحرر الوجيز (5/ 400)، البحر المحيط (10/ 340).

المطلب الثالث: القرآءات الشاذة الواردة في سورة القيامة وتوجيهها

1. قوله تعالى: ﴿أَيَحْسَبُ الْإِنْسَانُ أَنْ يُتَّخَذَ عِظَامُهُ ۖ﴾ [القيامة: 3] قرأ قتادة: (أَنْ لَنْ يُجْمَعَ عِظَامُهُ) بالياء على ما لم يسم فاعله، ورفع الميم من (عِظَامُهُ) لقيامه مقام الفاعل. ومعنى ذلك: في القيامة وبعد البعث من القبور.¹¹²
2. قوله تعالى: ﴿بَلْ قَدَرِينَ عَلَى أَنْ سُوءَ بَنَانَهُ﴾ [القيامة: 4] قرأ ابن أبي عبله: ﴿قَدَرُونَ﴾ مرفوعة بالواو، فكأن الكفار حين استبعدوا جمع العظام بعد الفاء، قيل لهم بل تجمع ويسوى أدقها أجزاء وأكثرها تفرقاً وهي مفاصل عظام الأنامل¹¹³!
3. قوله تعالى: ﴿بَلْ قَدَرِينَ عَلَى أَنْ سُوءَ بَنَانَهُ﴾ [القيامة: 4] قرأ ابن أبي عبله: ﴿قَدَرُونَ﴾ مرفوعة بالواو، فكأن الكفار حين استبعدوا جمع العظام بعد الفاء، قيل لهم بل تجمع ويسوى أدقها أجزاء وأكثرها تفرقاً وهي مفاصل عظام الأنامل ﴿وَحَسَفَ الْقَمَرُ ۗ﴾ [القيامة: 8] قرأ أبو حيوة: (حُصِفَ) بضم الخاء وكسر السين و (القَمَرُ) مفعول لما يسم فاعله. هذا لأن "خسف" يستعمل متعدياً ولازماً، يقال: حُصِفَ القمر وخَسَفَهُ الله.¹¹⁴
4. قوله تعالى: ﴿بَلْ قَدَرِينَ عَلَى أَنْ سُوءَ بَنَانَهُ﴾ [القيامة: 4] قرأ ابن أبي عبله: ﴿قَدَرُونَ﴾ مرفوعة بالواو، فكأن الكفار حين استبعدوا جمع العظام بعد الفاء، قيل لهم بل تجمع ويسوى أدقها أجزاء وأكثرها تفرقاً وهي مفاصل عظام الأنامل ﴿قَوْلُ الْإِنْسَانِ يَوْمَئِذٍ الْمَرُوءُ ۗ﴾ [القيامة: 10] قرأ ابن عباس وعكرمة والحسن وأيوب السخيتاني وكلثوم بن عياض وعيسى ويحيى بن يعمر وحماد بن سلمة ومجاهد وأبو رجاء وابن أبي إسحاق: (أَيُّنَ الْمَفْرَ) بفتح الميم وكسر الفاء وهو اسم مكان الفرار، فيكون المعنى: أين موضع الفرار، وقرأ الزهري: (أَيُّنَ الْمَفْرَ) بكسر الميم وفتح الفاء كقولهم: رجل مطعن ومضرب، أي: مطعان ومضرب، والمراد الرجل الكثير الفرار، والمعنى: أين الجيد

¹¹² ينظر: المحرر الوجيز (5/ 402)، الدر المصون (10/ 565).

¹¹³ ينظر: المحرر الوجيز (5/ 402)، شواذ القراءات (ص 439).

¹¹⁴ ينظر: المحرر الوجيز (5/ 403)، الدر المصون في علوم الكتاب المكنون (10/ 568).

الفرار؟¹¹⁵ كما قال امرئ القيس يصف جواده: مَكْرٌ، مَضْرٍ، مُقْبِلٌ، مُدْبِرٌ مَعاً... كَجُلُودِ
صَخْرٍ حَطَّ السَّيْلُ مِنْ عَلٍ¹¹⁶

5. قوله تعالى: ﴿بَلْ قَدَرِينَ عَلَى أَنْ سُوءَ بَنَانَهُ﴾ [القيامة: 4] قرأ ابن أبي عبيدة: ﴿قَدَرُونَ﴾ مرفوعة بالواو، فكأن الكفار حين استبعدوا جمع العظام بعد الفناء، قيل لهم بل تجمع ويسوى أدقها أجزاء وأكثرها تفرقاً وهي مفاصل عظام الأنامل ﴿فَإِذَا قَرَأْتَهُ فَانْجِعْ قُرْآنَهُ﴾ [القيامة: 18] قرأ أبو العالية: (فَاتَّبَعَ قَرَّتَهُ) بفتح القاف والراء والتاء من غير همز ولا ألف، والأصل: "قَرَّتَهُ" فعل ماضي مسند إلى ضمير المخاطب، أي: إذا أردت قراءته، ثم أبدلت الهمزة ألفاً لكونها ساكنة بعد فتحة، ثم حذفت الألف للتخفيف، كقولهم: ولو تر ما الوديان أي: ولو ترى الوديان، فتكون "ما" مزيدة، فصار اللفظ (قَرَّتَهُ).¹¹⁷

6. قوله تعالى: ﴿بَلْ قَدَرِينَ عَلَى أَنْ سُوءَ بَنَانَهُ﴾ [القيامة: 4] قرأ ابن أبي عبيدة: ﴿قَدَرُونَ﴾ مرفوعة بالواو، فكأن الكفار حين استبعدوا جمع العظام بعد الفناء، قيل لهم بل تجمع ويسوى أدقها أجزاء وأكثرها تفرقاً وهي مفاصل عظام الأنامل ﴿وَبَنَانَهُ الْفَرَاقُ﴾ [القيامة: 28] قرأ ابن عباس (أَيَقَنَ أَنَّهُ الْفَرَاقُ) وقال في تفسيره: ذهب الظن. وتيقن المريض أنه فراق الأهل والأحبة والحياة والمال، وهذا يقين في الأمر الذي لم يقع بعد؛ لذا استعملت فيه لفظة الظن.¹¹⁸

7. قوله تعالى: ﴿بَلْ قَدَرِينَ عَلَى أَنْ سُوءَ بَنَانَهُ﴾ [القيامة: 4] قرأ ابن أبي عبيدة: ﴿قَدَرُونَ﴾ مرفوعة بالواو، فكأن الكفار حين استبعدوا جمع العظام بعد الفناء، قيل لهم بل تجمع ويسوى أدقها أجزاء وأكثرها تفرقاً وهي مفاصل عظام الأنامل ﴿أَلَمْ يَكُنْ تُطْعَمُهُ مِنْ مَنِيَّ يَتَّى﴾ [القيامة: 37] قرأ الحسن: (أَلَمْ تَكُنْ) بقاء الخطاب على سبيل الالتفات إليه توبيخاً له، وهذا ورد لاستبعادهم الإعادة فدفع ذلك ببداة الخلق.¹¹⁹

¹¹⁵ ينظر: المحتسب (2/ 402-403)، المحرر الوجيز (5/ 403)، الدر المصون (10/ 569-570).

¹¹⁶ ديوان امرئ القيس (ص12).

¹¹⁷ ينظر: المحرر الوجيز (5/ 405)، شواذ القراءات (ص494)، الدر المصون (10/ 574).

¹¹⁸ ينظر: المحتسب (2/ 403)، المحرر الوجيز (5/ 406)، شواذ القراءات (ص494).

¹¹⁹ ينظر: المحرر الوجيز (5/ 407)، شواذ القراءات (ص494)، الدر المصون (10/ 584)، روح المعاني (15/ 165).

8. قوله تعالى: ﴿بَلْ قَدَرِينَ عَلَىٰ أَنْ تُسَوَّىٰ بَنَانُهُ﴾ [القيامة: 4] قرأ ابن أبي عبله: ﴿قَدَرُونَ﴾ مرفوعة بالواو، فكان الكفار حين استبعدوا جمع العظام بعد الفناء، قيل لهم بل تجمع ويسوى أدقها أجزاء وأكثرها تفرقاً وهي مفاصل عظام الأنامل ﴿أَلَيْسَ ذَلِكَ بِقَدِرٍ عَلَىٰ أَنْ يُحْيِيَ الْمَوْتَىٰ﴾ [القيامة: 40] قرأ بسكون الياء طلحة بن مصرف والفياض بن غزوان وسليمان ﴿يُحْيِي﴾: فأسكنوا الياء في موضع النصب، ليس لأن الياء ساكنة، بل لأنه لا ياء في اللفظ أساساً، لا ساكنة ولا متحركة؛ لأنها تحذف لسكونها وسكون اللام من ﴿الْمَوْتَىٰ﴾. قال أبو العباس: إسكان الياء في موضع النصب من أحسن الضرورات، حتى إنه لو جاء في النثر كان جائزاً، وشواهد ذلك شعراً ونثراً أكثر من أن يؤتى بها.¹²⁰

المطلب الرابع: القراءات الشاذة الواردة في سورة الإنسان وتوجيهها

1. قوله تعالى: ﴿عَيْنَا يَتَرَّبُ يَهَا عِبَادُ اللَّهِ يُفَجِّرُونَهَا تَفْجِيرًا﴾ [الإنسان: 6] قرأ ابن أبي عبله: (يَشْرِبُهَا عِبَادُ اللَّهِ) مستقبل شَرِبَ، قوله يَشْرِبُ بها بمنزلة يشربها. لأن الباء زائدة، كما قال الهذلي: شَرِبْنَ بماء البحر. والمعنى: شَرِبْنَ ماءَ البحر. وعبادُ الله هنا خصوص في المؤمنين؛ لأن جميع الخلق عباده.¹²¹
2. قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا نَطْعِمُكُمْ لَوْنَهُ اللَّهُ لَا تَرْبُدُمْ مَكْرَجَةً وَلَا شُكُورًا﴾ [الإنسان: 9] قرأ أبو عمرو في رواية عباس: (نُطْعِمُكُمْ) بجزم الميم، قال أبو علي: أسكن تخفيفاً.¹²²
3. قوله تعالى: ﴿فَوَقَّهْمُ اللَّهُ شَرَّ ذَلِكَ الْيَوْمِ وَلَقَّهْمُ نَصْرَةً وَسُرُورًا﴾ [الإنسان: 11] قرأ أبو جعفر بن القعقاع (فَوَقَّاهُمْ) بتشديد القاف.¹²³
4. قوله تعالى: ﴿وَجَزَّاهُمْ بِمَا صَبَرُوا جَنَّةً وَحَرِيرًا﴾ [الإنسان: 12]

¹²⁰ ينظر: المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها (2/ 404)، المحرر الوجيز (5/ 407).

¹²¹ ينظر: المحرر الوجيز (5/ 410)، شواذ القراءات (ص 495).

¹²² ينظر: المحرر الوجيز (5/ 411)، شواذ القراءات (ص 495).

¹²³ ينظر: المحرر الوجيز (5/ 411)، البحر المحيط (10/ 362).

قرأ علي بن أبي طالب: بألف (وَجَاَزَاهُمْ) على وزن فاعل.¹²⁴

5. قوله تعالى: ﴿وَدَانِيَةً عَلَيْهِمْ ظِلُّهَا وَذُلَّتْ قُطُوفُهَا نَذِيلًا ٤١﴾ [الإنسان: 14] قرأ الأعمش: (وَدَانِيًا عَلَيْهِمْ)

بالتذكير للفصل بين الوصف وبين مرفوعه بـ: ﴿عَلَيْهِمْ﴾، أو لكون الجمع مذكر.

وقرأ أبو جعفر (وَدَانِيَةً) بالرفع، وفيها وجهان:

أولهما: أن يكون ﴿ظِلُّهَا﴾ مبتدأ ﴿وَدَانِيَةً﴾ خبر مقدم. والجملة في موضع الحال. قال الزمخشري: المعنى لا يرون فيها شمساً ولا زمهريراً، والحال أن ظلالها دانية عليهم.

ثانيها: ترفع ﴿وَدَانِيَةً﴾ بالابتداء، و﴿ظِلُّهَا﴾ فاعل به، واستدل الأخفش بها على جواز إعمال اسم الفاعل، وإن لم يعتمد.

وقرأ أبي بن كعب: (وَدَان) بالتذكير مفرداً مرفوعاً في الإعراب، وهذه القراءة شاهدة لمذهب الأخفش، في جواز الرفع باسم الفاعل.¹²⁵

6. قوله تعالى: ﴿قَوَارِيرَ أَمْ قُضِرَ قُدْرُوها فَتَقَرَّرَ ١٦﴾ [الإنسان: 16] قرأ الجحدري وابن أبيزى وابن عباس وعلي والشعبي وقتادة: (قُدْرُوها) بضم القاف وكسر الدال، في المعنى قلب؛ لأن الأصل أن يقال: قدرت عليهم، قال أبو علي: كأن اللفظ قدروا عليها. فهي مثل قوله: ﴿وَأَيْنَهُ مِنَ الْكُوزِ مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوءُ بِالْعُصْبَةِ﴾ [القصص: 76].

وقرئت (قُدْرُوها) بتخفيف القاف، يحتمل أن يكون الضمير للطائفتين، ويحتمل أن يكون للمُعَمَّين، ويحتمل أن يكون للملائكة، والتقدير: يكون على قدر الأكف، أو على قدر الري.¹²⁶

7. قوله تعالى: ﴿وَإِذَا رَأَيْتَ نِعْمًا وَمُلْكًا كَبِيرًا ٢٠﴾ [الإنسان: 20] قرأ حميد الأعرج ﴿ثُمَّ﴾ [البقرة: 28] بضم الثاء على أنها عاطفة، عطفت ﴿رَأَيْتَ﴾ الثاني على الأول، ويكون فعل الجواب محذوفاً وهو

¹²⁴ ينظر: المحرر الوجيز (5/ 411)، البحر المحيط (10/ 362).

¹²⁵ ينظر: المحرر الوجيز (5/ 411-412)، الدر المصون في علوم الكتاب المكنون (10/ 606-607).

¹²⁶ ينظر: المحرر الوجيز (5/ 412)، إعراب القراءات الشاذة للعكبري (2/ 656-657).

الناصب لقوله ﴿نِعِمَّا﴾، والتقدير: إذا صدر منك رؤية، ثم صدرت رؤية أخرى رأيت نعيماً وملكاً. ﴿رَأَيْتَ﴾ هذا هو الجواب.¹²⁷

8. قوله تعالى: ﴿عَلَيْهِمْ ثِيَابٌ سُدُسٌ خُضْرٌ وَإِسْتَبْرَقٌ﴾ [الإنسان: 21] في مصحف عبد الله: (عاليئهم) وقرأ بها الأعمش وطلحة، وقرأ الأعمش أيضاً (عاليئهم) بالنصب على أنه حال من الضمير في ﴿يُطَوَّفُ عَلَيْهِمْ﴾ أو في ﴿حَبِئْتُمْ﴾ والمعنى: يطوف عليهم ولدان عاليا للمطوف عليهم ثياب، أو حسبتهم لؤلؤا عاليا لهم ثياب، ويجوز في القراءتين النصب على الظرف لأنه بمعنى فوقهم، ويجوز أن يراد: رأيت أهل نعيم وملك عاليهم ثياب. و(عاليئهم): بالرفع والنصب على ذلك، وقرأ مجاهد وقتادة وابن سيرين وأبو حيوة (عليهم)، وقرأت عائشة رضي الله عنها (علئهم) فعل ماضي متصل بتاء التأنيث الساكنة، و﴿ثِيَابُ﴾ فاعل به، أي: ما يعلوهم من لباسهم ثياب سندس.¹²⁸

9. قوله تعالى: ﴿وَإِسْتَبْرَقٌ﴾ [الإنسان: 21] قرأ ابن محيصن: (وَاسْتَبْرَقَ) موصولة الألف مفتوحة القاف على وزن استقل، كالماضي من: برق واستبرق وتعجب واستعجب، قال أبو حاتم: لا يجوز، لأنه اسم جنس لا يحمل ضميراً، ويؤيد ذلك دخول اللام المعرفة عليه، والصواب بالألف على قراءة الجماعة.¹²⁹

10. قوله تعالى: ﴿وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا﴾ [الإنسان: 30] قرأ عبد الله: ﴿وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ﴾ وقرأ يحيى بن وثاب: (تَشَاءُونَ) بكسر التاء. قراءة ابن مسعود: إلا ما يشاء الله، لأن المعنى في (ما) و (أن) متقارب وأصله: إلا وقت مشيئة الله، و ﴿مَا﴾ مع الفعل ﴿يَشَاءُ﴾ كـ ﴿أَنْ﴾ معه.¹³⁰

11. قوله تعالى: ﴿يَذْخُلُ مِنْ يَشَاءَ فِي رَحْمَتِهِ وَالظَّالِمِينَ أَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا﴾ [الإنسان: 31] في قراءة ابن مسعود بتكرير اللام ﴿لِلظَّالِمِينَ﴾ بلام الجر. وفيها وجهان، أحدهما: أن يكون ﴿لِلظَّالِمِينَ﴾ متعلقاً بـ ﴿أَعَدَّ﴾، ويكون ﴿لَهُمْ﴾ تأكيداً. ثانيها: أن يكون من باب الاشغال، على تقدير فعل، ثم يجزّ بحرف الجر. كقولهم: يزيد مررت به، أي: مررت يزيد مررت به. والمشهور في كلام العرب مذهب

¹²⁷ ينظر: المحرر الوجيز (5/ 413)، الدر المصون في علوم الكتاب المكنون (10/ 615).

¹²⁸ ينظر: الكشف (4/ 673)، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز (5/ 413-414)، الدر المصون (10/ 618).

¹²⁹ ينظر: مختصر في شواذ القرآن (ص166-167)، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز (5/ 414).

¹³⁰ ينظر: معاني القرآن للفراء (3/ 220)، الكشف (4/ 676)، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز (5/ 415).

الجمهور، بإضمار فعل ناصب موافق للفعل الظاهر في المعنى. أما ما ورد بنحو يزيد مررت به، عدّ من التوكيد، وليس من الاشتغال. وقرأ أبان بن عثمان وابن الزبير وابن أبي عبة: ﴿وَالْقَلْبُومُونَ﴾ بالرفع على الابتداء، وما بعده الخبر، وهذا الوجه مرجوح؛ لعدم المناسبة.¹³¹

المطلب الخامس: القراءات الشاذة الواردة في سورة المرسلات وتوجيهها

1. قوله تعالى: ﴿وَالْمُرْسَلَاتِ عُرْفًا﴾ [المرسلات: 1] قرأ عيسى: (عُرْفًا) بضم الراء إتياعاً لضمة العين وهي لغة جيدة، ويحتمل من إرادة العرف مع الرياح التتابع، كعرف الفرس، وفي كلام العرب: هبَّ عرفٌ من ريح.¹³²
2. قوله تعالى: ﴿فَالْمُفْلَقَاتِ ذِكْرًا﴾ [المرسلات: 5] ذكر المهدي قراءة ابن عباس: (فَالْمُفْلَقَاتِ) بفتح اللام والقاف وتشديدها، أي: تلقيه من قبل الله ﷻ، وقرأ ابن عباس أيضاً: (فَالْمُفْلَقَاتِ) بفتح اللام وتشديد القاف وكسرهما، أي: الموصلات له إلى المخاطبين به، كقولهم: لقيته الرمح، ولقيته سوء عمله.¹³³
3. قوله تعالى: ﴿عُذْرًا أَوْ ذَرْأً﴾ [المرسلات: 6] قرأ إبراهيم التيمي: ﴿عُذْرًا وَنُذْرًا﴾ بواو العطف بدل ﴿أَوْ﴾، وهذه القراءة تدل على أن ﴿أَوْ﴾ بمعنى الواو.¹³⁴
4. قوله تعالى: ﴿وَإِذَا الرُّسُلُ أَقْبَتْ﴾ [المرسلات: 11] قرأ عيسى وخالد بتخفيف القاف مع الهمزة: (أَقْبَتَتْ)، وقرأ الحسن بن أبي الحسن بواوَيْن: (وَوَقَّتَتْ) على وزن فوعلت، والمعنى: جعل لها وقت منتظر فحان وجاء، والأصل في هذا كله الواو، والهمزة بدل.¹³⁵
5. قوله تعالى: ﴿أَلَمْ يَهْلِكِ الْأَوَّلِينَ ۖ ثُمَّ نُسِئُهُمُ الْأَخْرِيْنَ ۖ﴾ [المرسلات: 16-17] في حرف عبد الله: (وَسُنُئُهُمُ)، وقرأ الأعرج: (ثُمَّ نُسِئُهُمُ) بجزم العين عطفاً على ﴿يَهْلِكِ﴾ وهي قراءة أبي عمرو فيما

¹³¹ ينظر: المحتسب (2/ 406)، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز (5/ 415)، الدر المصون (10/ 627).

¹³² ينظر: المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز (5/ 417)، إعراب القراءات الشاذة للعكبري (2/ 661).

¹³³ ينظر: مختصر في شواذ القرآن (ص167)، المحتسب (2/ 407)، المحرر الوجيز (5/ 417).

¹³⁴ ينظر: المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز (5/ 417)، الدر المصون في علوم الكتاب المكنون (10/ 631).

¹³⁵ ينظر: مختصر في شواذ القرآن (ص167)، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز (5/ 418).

روي عنه، ويكون تأويل ﴿الْأَوَّلِينَ﴾ أنهم قوم نوح وإبراهيم ومن كان معهم، و﴿الْآخِرِينَ﴾ قوم
فرعون وكل من تأخر وقرب من مدة النبي محمد ﷺ.¹³⁶

6. قوله تعالى: ﴿إِنهَا تَرْمِي بِشَرِّ رَآلْقَصْرِ ۚ﴾ [المرسلات: 32]

- قرأ عيسى بن عمر: (بشَرَّارٍ) هو جمع شرارة بالألف، وهي لغة تميم، والشررة والشرارة: ما تطاير من
النار، أي: ترمي بشرار من العذاب، أو بشرار من الخلق.¹³⁷

- قرأ ابن عباس وابن جبير (القَصْر) جمع قصرة، وهي أعناق الإبل والنخل وكذلك الناس، وقال ابن
عباس: جذور النخل، وقرأ والحسن وابن جبير أيضاً: (كَالْقَصْرِ) بكسر القاف وفتح الصاد، جمع
قصرة كحَلَقَةٍ وحَلَقٍ من حديد.¹³⁸

7. قوله تعالى: ﴿كَأَنَّهُ جُمِلَتِ صُفْرٌ ۚ﴾ [المرسلات: 33]

- قرأ ابن عباس والأعمش وأبو عبد الرحمن: (جُمَالَةً) بضم الجيم، وهي قلوس الجسور. وقيل: قلوس
سفن البحر، جُمالات بالضم، جُمالة: وهي حبال السفن. وقيل: قلوس الجسور، الواحدة جُملة؛
لاشتمالها على طاقات الحبال. وفيها وجهان، أحدهما: أن تكون جُمالات جمع جُمال، وجُمال جمع
جُملة. الثاني: أن جُمالات جمع جُمالة قاله الرمخشري.¹³⁹

- قرأ الحسن (صُفْرٌ) صفة لجُمالات أو لجُمالة؛ لأنه: اسم جمع أو جمع، وانفرد الحسن بضم الصاد
والفاء، وكأنه إتياع. وقيل: صفر سود تضرب إلى الصفرة.¹⁴⁰

8. قوله تعالى: ﴿هَذَا يَوْمٌ لَا يَظْفُونُ ۚ﴾ [المرسلات: 35] قرأ الأعمش والأعرج وأبو حيو: ﴿هَذَا يَوْمٌ﴾
بالنصب، وفيه وجهان، أولهما: أن الفتحة للبناء، وهو في موضع رفع خبر لـ ﴿هَذَا﴾.

¹³⁶ ينظر: المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز (5/ 418)، شواذ القراءات (ص 498).

¹³⁷ ينظر: المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز (5/ 420)، اللباب في علوم الكتاب (20/ 79).

¹³⁸ ينظر: مختصر في شواذ القرآن (ص 167)، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز (5/ 420).

¹³⁹ ينظر: الكشف (4/ 680)، المحرر الوجيز (5/ 420)، الدر المصون في علوم الكتاب المكنون (10/ 641).

¹⁴⁰ ينظر: المحرر الوجيز (5/ 420)، الدر المصون في علوم الكتاب المكنون (10/ 642).

ثانيهما: أنه منصوب على الظرفية كونه واقعاً خبراً خبر لـ ﴿هَذَا﴾ كأنه قيل: هذا العذاب كائن يوم
لا ينطقون.¹⁴¹

9. قوله تعالى: ﴿إِنَّ الْمُنْفِقِينَ فِي ظِلَالٍ وَعُيُونٍ ٤١﴾ [المرسلات: 41] قرأ الأعمش والأعرج: ﴿فِي ظُلُلٍ﴾ بضم
الطاء وحذف الألف بعد اللام، جمع ظلة، وهي كل ما يستتر به من الحرّ والبرد.¹⁴²

¹⁴¹ ينظر: مختصر في شواذ القرآن (ص167)، المحرر الوجيز (5/ 420)، الدر المصون (10/ 643).

¹⁴² ينظر: المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز (5/ 421)، القراءات الشاذة وتوجيهها من لغة العرب (ص91).

الخاتمة

وتحوي أهم النتائج والتوصيات

أحمد الله على ما من به على وأسدي من أفضاله إليّ، فقد استفدت من مطالعتي في هذا البحث فوائد جمة، وتمخضت عنه نتائج وتوصيات عدة، منها:

1. مكانة كتاب (المحرر الوجيز)، وأهميته وجمعه لعلوم شتى وفوائد عدة.
 2. كثرة القراءات الشاذة في بعض الكلمات الفرشية مما يربوا في مجموعه -مع المتواتر- على أربعة أو خمسة أوجه في الكلمة الواحدة!
 3. الصلة الوثيقة بين علوم العربية والأوجه القرائية.
 4. معرفة المفردات القرائية والكلمات الفرشية، والتمييز بين ما تواتر منها وما شذ، أمرٌ من الأهمية بمكان لاسيما لحفاظ القرآن.
- ثم أوصي نفسي وإخوتي من الباحثين وطلبة العلم بالآتي ..

1. ضرورة دراسة القراءات الشاذة والتوجيه الخاص بها.
2. تخصيص بحوث مستقلة ورسائل مفردة تعنى بهذا الفن - علم الاحتجاج- بشكل مختصر مبسط.
3. الاستزادة من علوم العربية والتعرض للأوجه البلاغية الأدبية والتصاريح النحوية؛ لما له من بالغ الأثر في فهم العلل الاحتجاجية.
4. أهمية تخصيص جزء معين من القرآن والتركيز عليه بدراسة مفرداته ومختلف كلماته، ثم الانتقال إلى غيره.

المصادر والمراجع

- إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، المؤلف: شهاب الدين أحمد بن محمد بن عبد الغني الدمياطي الشهير بالبناء (ت 1117 هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة: الثالثة، 2006 م - 1427 هـ.
- إعراب القراءات الشواذ، المؤلف: أبو البقاء العبكري (ت 616 هـ - 1219 م)، دراسة وتحقيق: محمد السيد أحمد عزوز، الناشر: عالم الكتب، بيروت-لبنان، الطبعة الأولى 1417 هـ - 1996 م، عدد الأجزاء: 2
- إعراب القرآن، المؤلف: أبو جعفر النحاس أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس المرادي النحوي (ت 338 هـ)، وضع حواشيه وعلق عليه: عبد المنعم خليل إبراهيم، الناشر: منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، 1421 هـ
- البحر المحيط (في التفسير)، المؤلف: محمد بن يوسف، الشهير بأبي حيان الأندلسي (ت 754 هـ) كذا على غلاف المطبوع، والصواب (ت 745 هـ) كما في مصادر ترجمته، بغناية: صدقي محمد جميل العطار (ج 1 و 10) - زهير جعيد (ج 2 إلى 7) - عرفان العشا حسونة (ج 8 إلى 10)، الناشر: دار الفكر - بيروت، عام النشر: 1420 هـ - 2000 م
- البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة، من طريقي الشاطبية والدرة، المؤلف: عبد الفتاح القاضي (ت 1403 هـ)، ويليهِ: «القراءات الشاذة وتوجيهها من لغة العرب» للمؤلف، تحقيق: أحمد عناية، الناشر: دار الكتاب العربي، بيروت - لبنان، 1426 هـ - 2005 م
- البستان في إعراب مشكلات القرآن - من الأنبياء إلى آخره، المؤلف: أحمد بن أبي بكر بن عمر الجبلي المعروف بابن الأحنف اليمني (ت 717 هـ)، دراسة وتحقيق: الدكتور أحمد محمد عبد الرحمن الجندي، الناشر: مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، الطبعة: الأولى، 1439 هـ - 2018 م
- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، المؤلف: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت 911 هـ)، المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم (ت 1401 هـ)، الناشر: المكتبة العصرية - لبنان / صيدا، عدد الأجزاء: 2
- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت 748 هـ)، حققه وضبط نصه وعلق عليه: د. بشار عواد معروف، الناشر: دار الغرب الإسلامي - بيروت، الطبعة: الأولى، 1424 هـ - 2003 م، عدد الأجزاء: 17 (15 والفهارس)

- التبيان في إعراب القرآن، المؤلف: أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري (المتوفى: 616 هـ)، المحقق: علي محمد البجاوي لت 1399 هـ، الناشر: عيسى البابي الحلبي وشركاه، عدد الأجزاء: 2
- التحرير والتنوير، المؤلف: محمد الطاهر ابن عاشور، الناشر: الدار التونسية للنشر - تونس، سنة النشر: 1984 هـ، عدد الأجزاء: 30
- التعريفات، المؤلف: علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (ت 816 هـ)، المحقق: ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى 1403 هـ - 1983 م.
- تفسير القرآن الكريم وإعرابه وبيانه، المؤلف: محمد علي طه الدرة، الطبعة الأولى، 1430 هـ - 2009 م، الناشر: دار ابن كثير - دمشق، عدد الأجزاء: 10
- تفسير النسفي (مدارك التنزيل وحقائق التأويل)، المؤلف: أبو البركات عبد الله بن أحمد بن محمود حافظ الدين النسفي (ت 710 هـ)، حققه وخرج أحاديثه: يوسف علي بدوي، الناشر: دار الكلم الطيب، بيروت، الطبعة: الأولى، 1419 هـ - 1998 م، عدد الأجزاء: 3
- التفسير والمفسرون، المؤلف: الدكتور محمد السيد حسين الذهبي (ت 1398 هـ)، الناشر: مكتبة وهبة، القاهرة، عدد الأجزاء: 3
- جامع البيان عن تأويل آي القرآن، المؤلف: أبو جعفر، محمد بن جرير الطبري (224 - 310 هـ)، توزيع: دار التربية والتراث - مكة المكرمة - ص.ب: 7780، الطبعة: بدون تاريخ نشر.
- الجامع لأحكام القرآن، المؤلف: أبو عبد الله، محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، الناشر: دار الكتب المصرية - القاهرة، الطبعة: الثانية، 1384 هـ - 1964 م، عدد الأجزاء: 20 جزءاً (في 10 مجلدات)
- جمهرة اللغة، المؤلف: أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (ت 321 هـ)، المحقق: رمزي منير بعلبكي، الناشر: دار العلم للملايين - بيروت، الطبعة: الأولى، 1987 م، عدد الأجزاء: 3
- الجواهر الحسان في تفسير القرآن، المؤلف: أبو زيد عبد الرحمن بن محمد بن مخلوف الثعالبي (ت 875 هـ)، المحقق: الشيخ محمد علي معوض والشيخ عادل أحمد عبد الموجود، الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة: الأولى - 1418 هـ
- خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب، المؤلف: عبد القادر بن عمر البغدادي (ت 1093 هـ)، تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون، الناشر: مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة: الرابعة، 1418 هـ - 1997 م، عدد الأجزاء: 13
- الخصائص، المؤلف: أبو الفتح عثمان بن جني لت 392 هـ، المحقق: محمد علي النجار لت 1385 هـ، الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب، الطبعة: الرابعة، عدد الأجزاء: 3

- الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، المؤلف: أبو العباس، شهاب الدين، أحمد بن يوسف بن عبد الدائم المعروف بالسمين الحلبي (ت 756هـ)، المحقق: الدكتور أحمد محمد الخراط، الناشر: دار القلم، دمشق، عدد الأجزاء: 11
- ديوان امرئ القيس، المؤلف: امرؤ القيس بن حجر بن الحارث الكندي، من بني آكل المزار (ت 545 م)، اعتنى به: عبد الرحمن المصطاوي، الناشر: دار المعرفة - بيروت، الطبعة: الثانية، 1425 هـ - 2004 م.
- روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، المؤلف: أبو الفضل شهاب الدين السيد محمود الألوسي البغدادي (ت 1270 هـ)، ضبطه وصححه: علي عبد الباري عطية، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، 1415 هـ - 1994 م، عدد الأجزاء: 16 (15 والفهارس)
- سير أعلام النبلاء، المؤلف: شمس الدين، محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (673 - 748 هـ)، خرج أحاديثه واعتنى به: محمد أيمن الشبراوي، الناشر: دار الحديث، القاهرة - مصر، عام النشر: 1427 هـ - 2006 م، عدد الأجزاء: 18 (16 والفهارس)
- شواذ القراءات، المؤلف: للإمام الشيخ رضي الدين شمس القراء أبي عبد الله محمد بن أبي نصر الكرمانلي (من علماء القرن السادس الهجري)، تحقيق: د. شمران العجلي، الناشر: مؤسسة البلاغ، بيروت-لبنان، الطبعة الأولى 1417 هـ - 1996 م، عدد الأجزاء: 2
- صحيح البخاري، المؤلف: أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي، المحقق: د. مصطفى ديب البغا، الناشر: (دار ابن كثير، دار اليمامة) - دمشق، الطبعة: الخامسة، 1414 هـ - 1993 م، عدد الأجزاء: 7
- صحيح الترغيب والترهيب، المؤلف: محمد ناصر الدين الألباني، الناشر: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع - الرياض، الطبعة: الأولى، 1421 هـ - 2000 م، عدد الأجزاء: 3
- فتح البيان في مقاصد القرآن، المؤلف: أبو الطيب محمد صديق خان بن حسن بن علي ابن لطف الله الحسيني البخاري القنوجي (ت 1307 هـ)، عني به وراجعته: خادم العلم عبد الله بن إبراهيم الأنصاري، الناشر: المكتبة العصرية للطباعة والنشر، صيدا - بيروت، عام النشر: 1412 هـ - 1992 م.
- فتح القدير، المؤلف: محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (ت 1250 هـ)، الناشر: دار ابن كثير، دار الكلم الطيب - دمشق، بيروت، الطبعة: الأولى - 1414 هـ
- القاموس المحيط، المؤلف: مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروز آبادي (ت 817 هـ)، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بإشراف: محمد نعيم العرقسوسي، الناشر: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان، الطبعة: الثامنة، 1426 هـ - 2005 م.

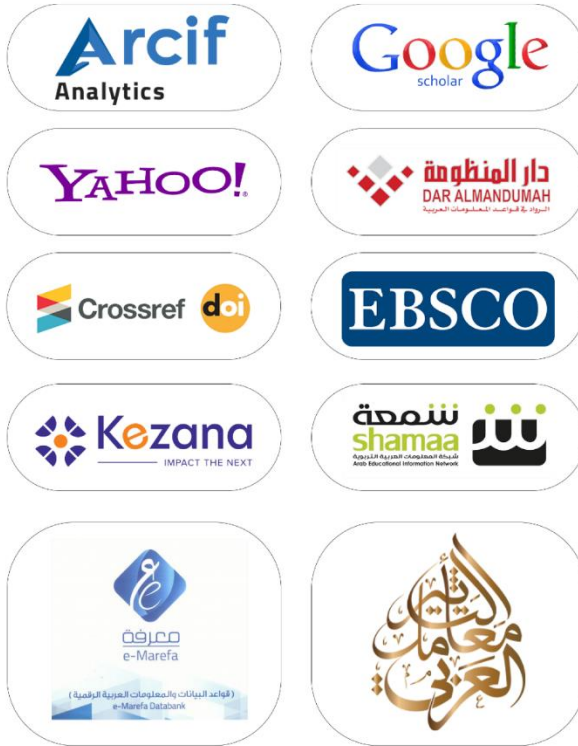
- القراءات الشاذة وتوجيهها من لغة العرب، تأليف: عبد الفتاح بن عبد الغنم بن محمد القاضي (ت 1403هـ)، الناشر: دار الكتاب العربي، بيروت - لبنان، 1401هـ-1981م.
- قلادة النحر في وفيات أعيان الدهر، المؤلف: أبو محمد الطيب بن عبد الله بن أحمد بن علي بامخرمة، الهجراني الحضرمي الشافعي (870 - 947 هـ)، عني به: بوجمة مكري / خالد زواري، الناشر: دار المنهاج - جدة، الطبعة: الأولى، 1428 هـ - 2008 م، عدد الأجزاء: 6
- الكامل في القراءات والأربعين الزائدة عليها، المؤلف: يوسف بن علي بن جبارة بن محمد بن عقيل بن سواده أبو القاسم الهذلي الشكري المغربي (ت 465هـ)، المحقق: جمال بن السيد بن رفاعي الشايب، الناشر: مؤسسة سما للتوزيع والنشر، الطبعة: الأولى، 1428 هـ - 2007 م، عدد الصفحات: 664
- كتاب فيه لغات القرآن، المؤلف: أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي الفراء (ت 207هـ)، ضبطه وصححه: جابر بن عبد الله السريع، عام النشر: 1435هـ، عدد الصفحات: 163
- الكشف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، المؤلف: محمود بن عمر بن أحمد الزمخشري (ت 538 هـ)، ضبطه وصححه ورتبه: مصطفى حسين أحمد، الناشر: دار الريان للتراث بالقاهرة - دار الكتاب العربي ببيروت، الطبعة: الثالثة 1407 هـ - 1987 م، عدد الأجزاء: 4
- الكشف والبيان عن تفسير القرآن، المؤلف: أبو إسحاق أحمد بن إبراهيم الثعلبي (ت 427 هـ)، أشرف على إخراجها: د. صلاح باعثمان، د. حسن الغزالي، أ. د. زيد مهارش، أ. د. أمين باشه، تحقيق: عدد من الباحثين، الناشر: دار التفسير، جدة - المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، 1436 هـ - 2015 م، عدد الأجزاء: 33 (آخر 3 فهارس)
- اللباب في علوم الكتاب، المؤلف: أبو حفص عمر بن علي بن عادل الدمشقي (ت بعد 880 هـ)، تحقيق وتعليق: الشيخ أحمد عبد الموجود، علي محمد معوض، شارك في التحقيق: محمد سعد رمضان، محمد المتولي الدسوقي، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، 1419 هـ - 1998 م
- المحتسب في تبين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، المؤلف: أبو الفتح عثمان بن جني (ت 392 هـ)، المحقق: محمد عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، 1419 هـ - 1998 م، عدد الأجزاء: 2
- المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، المؤلف: أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي المحاربي (ت 542هـ)، المحقق: عبد السلام عبد الشايف محمد، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى - 1422 هـ

- مختصر العبارات لمعجم مصطلحات القراءات، المؤلف: إبراهيم بن سعيد بن حمد الدوسري، الناشر: دار الحضارة للنشر - الرياض - المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، 1429 هـ - 2008 م، عدد الصفحات: 142
- مختصر في شواذ القراءات من كتاب البديع، المؤلف: لأبي عبد الله الحسين بن أحمد بن خالويه (ت 370هـ)، الناشر: مكتبة المتنبى - القاهرة.
- مدخل في علوم القراءات، المؤلف: السيد رزق الطويل (ت 1419هـ)، الناشر: المكتبة الفيصلية، الطبعة: الأولى 1405هـ - 1985م، عدد الصفحات: 320
- معاني القرآن للأخفش، المؤلف: أبو الحسن المجاشعي بالولاء، البلخي ثم البصري، المعروف بالأخفش الأوسط (ت 215هـ)، تحقيق: الدكتور هدى محمود قراعة، الناشر: مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة: الأولى، 1411 هـ - 1990 م، عدد الأجزاء: 2
- معاني القرآن وإعرابه، المؤلف: إبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق الزجاج (ت 311هـ)، المحقق: عبد الجليل عبده شلبي، الناشر: عالم الكتب - بيروت، الطبعة: الأولى 1408 هـ - 1988 م، عدد الأجزاء: 5
- معاني القرآن، المؤلف: أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي الفراء (ت 207هـ)، المحقق: أحمد يوسف النجاتي - محمد علي النجار (ت 1385 هـ) - عبد الفتاح إسماعيل الشلبي، الناشر: دار المصرية للتأليف والترجمة - مصر، الطبعة: الأولى
- مقدمات في علم القراءات، المؤلف: محمد أحمد مفلح القضاة، أحمد خالد شكرى، محمد خالد منصور (معاصر)، الناشر: دار عمار - عمان (الأردن)، الطبعة: الأولى، 1422 هـ - 2001 م.
- منجد المقرئين ومرشد الطالبين، المؤلف: شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (ت 833هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى 1420هـ - 1999م، عدد الصفحات: 88
- الموسوعة القرآنية المتخصصة، المؤلف: مجموعة من الأساتذة والعلماء المتخصصين، الناشر: المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، مصر، عام النشر: 1423 هـ - 2002 م، عدد الصفحات: 882
- النشر في القراءات العشر، المؤلف: شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (ت 833 هـ)، المحقق: علي محمد الضباع (ت 1380 هـ)، الناشر: المطبعة التجارية الكبرى، عدد الأجزاء: 2
- الوايف بالوفيات، المؤلف: صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي (ت 764هـ)، المحقق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، الناشر: دار إحياء التراث - بيروت، عام النشر: 1420هـ - 2000م، عدد الأجزاء: 29



مجلة الأندلس للعلوم الإنسانية والاجتماعية
مجلة دولية شهرية علمية محكمة
الترقيم الدولي الإلكتروني : ISSN : 2410- 521X
الترقيم الدولي الورقي : ISSN : 2410- 1818
البريد الإلكتروني : journal@andalusuniv.net

المجلة مفهرسة في المواقع الآتية :



2024	2023	2022	2021	2020	العام
0.3068	0.3759	0.1954	0.2692	0.0366	معامل أرسيف
1.55	1.25	1.73	1.60	1.60	معامل التأثير العربي